



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: 2000469680

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع التربية
بعنوان:

العوامل الاجتماعية والتربوية للتسرب المدرسي

دراسة ميدانية بثانوية دحماني صالح ببلدية المعاضيد - ولاية المسيلة

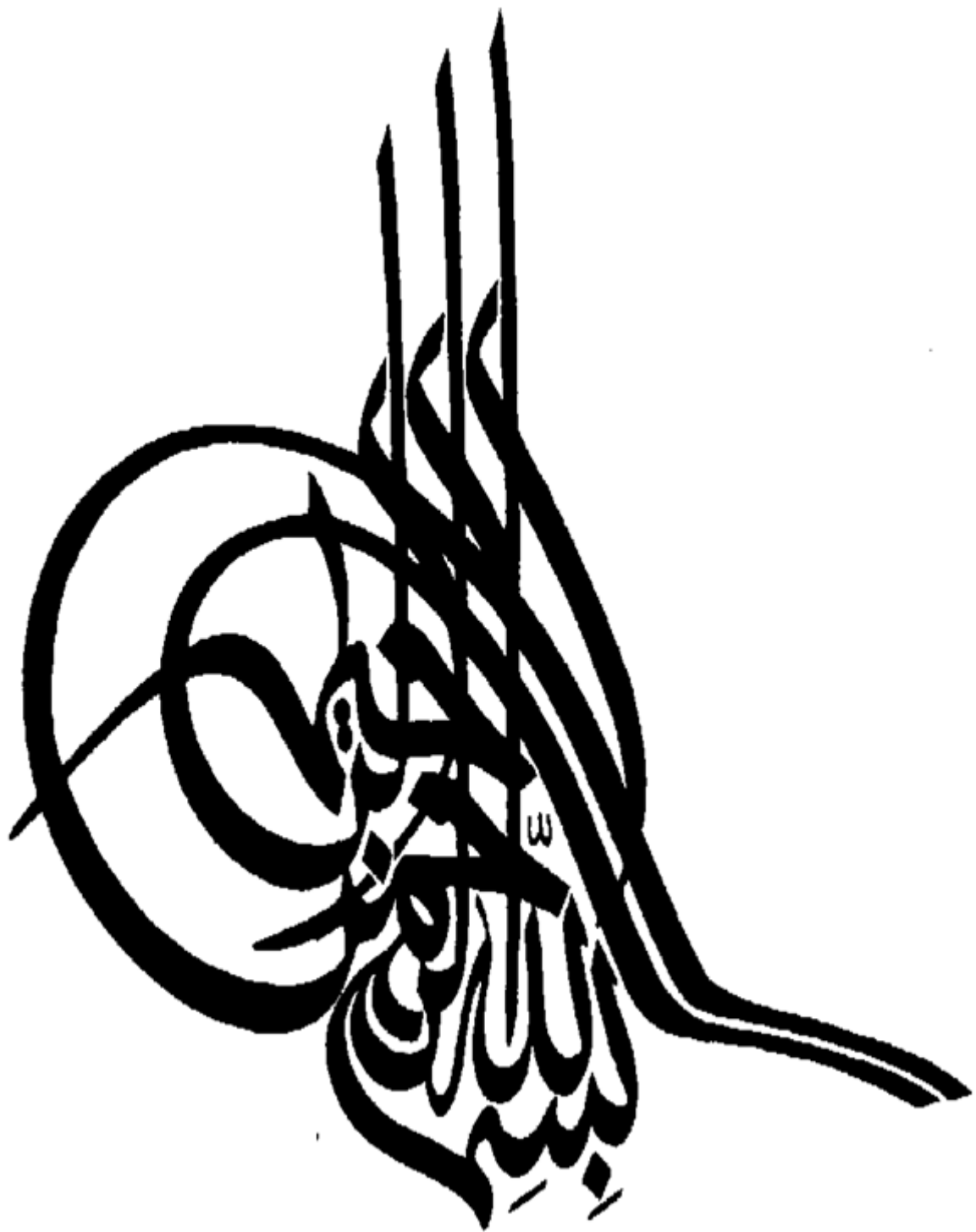
إعداد الطالبة:

نادية سامعي

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

رئيسا	جامعة المسيلة	(أ) أستاذ محاضر	د. حورية علي شريف
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	(أ) أستاذ محاضر	د. ياسمينه كتفي
ممتحنا	جامعة المسيلة	(أ) أستاذ محاضر	د. هجيرة بوساق

السنة الجامعية: 2020/2019



** شكر وتقدير **

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا

والقائل في محكم تنزيله: (إذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم..).

سورة إبراهيم 7

والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين

أحمد الله تعالى الذي بارك لنا في إتمام هذه الدراسة

أقدم بخزير الشكر والعرفان إلى الأستاذ المحترم الدكتور ياسمينه كشي

لإشرافها على هذا العمل فلها أخلص تحية وأعظم تقدير على كل ما قدمته لي

من توجيهات وإرشادات وعلى ما خصتني به من جهد ووقت طوال إشرافها

على هذا العمل

كما أقدم بخزير الشكر إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع

فهرس المحتويات

شكر وعرهان

فهرس المحتويات

فهرس الأشكال والجداول

أ

مقدمة

الفصل الأول : الاطار النظري للدراسة

5	أولاً: الإشكالية
7	ثانياً: أسباب اختيار الموضوع
8	ثالثاً: أهداف الدراسة
8	رابعاً: فرضيات الدراسة
8	خامساً: تحديد المفاهيم
12	سادساً: الدراسات السابقة
22	سابعاً: المقاربة النظرية

الفصل الثاني: التسرب المدرسي بين الانعكاسات والعوامل

25	أولاً: التسرب المدرسي والمفاهيم المرتبطة به
26	ثانياً: أشكال التسرب المدرسي
27	ثالثاً: العوامل الاجتماعية والتربوية للتسرب المدرسي
37	رابعاً: واقع التسرب المدرسي في الجزائر من خلال الإحصائيات
39	خامساً: انعكاسات التسرب المدرسي
41	سادساً: الإجراءات العلاجية لظاهرة التسرب المدرسي

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

47	أولاً: مجالات الدراسة
48	ثانياً: منهج الدراسة.
48	ثالثاً: أدوات جمع البيانات
49	رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة
49	خامساً: العينة وكيفية اختيارها وتحديد

الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها

61	1- عرض نتائج الدراسة
61	1-1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى
75	1-2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية
84	2- نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
87	3- اقتراحات الدراسة
89	الخاتمة
	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق
	ملخص

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
50	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	01
51	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	02
52	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير منطقة السكن	03
53	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير نوع السكن	04
54	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأب	05
55	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأم	06
56	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأب	07
57	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأم	08
58	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد أفراد الأسرة	09
59	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي	10

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	50
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	51
03	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير منطقة السكن	52
04	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير نوع السكن	52
05	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأب	53
06	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأم	54
07	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأب	55
08	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأم	56
09	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد أفراد الأسرة	57
10	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي	58
11	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10)	61
12	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11)	62
13	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (12)	63
14	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (13)	64
15	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (16)	65
16	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (16)	66
17	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (17)	67
18	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (18)	68
19	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (19)	69
20	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (20)	70
21	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (21)	71
22	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (22)	72
23	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (23)	73
24	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (24)	74

75	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (25)	25
76	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (26)	26
77	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (27)	27
78	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (28)	28
79	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (29)	29
80	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (30)	30
81	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (31)	31
82	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (32)	32
83	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (33)	33

مقدمة

مقدمة:

يحتل التعليم أهمية كبرى في جميع المجتمعات المعاصرة، خاصة مع تطور المعارف والعلوم إذ لم يعد دوره يقتصر على نقل التراث الثقافي والمعرفي فحسب، بل أصبح الأداة الأساسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وأن التعليم لم يعد مجرد خدمة استهلاكية تقدم، فيعتبر من مقومات تحقيق تنمية بشرية مستدامة الاستثمار في رأس المال البشري، بل هو توظيف مثمر لجميع الموارد فوق عطاءه ومردوده وعائده.

فالتعليم هو القاعدة الصلبة التي يبنى عليه أي تطور، ولكنها لا يخلوا من المشاكل، إذ تعاني المجتمعات من مشاكل تربوية عدة ولعل أبرزها موضوع التسرب المدرسي، الذي يبدو للوهلة الأولى كمشكلة خاصة بالطالب المتسرب دراسيا ولا تخرج عن نطاق فرديته بينما هي في الواقع مشكلة ذات جوانب متعددة بالنسبة للتلميذ نفسه من حيث قلقه على مستقبله، أو من حيث قدرته على التعايش والانسجام مع باقي أفراد المجتمع، ومن هنا تبرز خطورة نتائجها باهتمام المؤسسات التعليمية في مختلف النظم التربوية المعاصرة على المستويات المحلية والعربية والعالمية بها.

وتعود أهمية هذه البحوث لما تمدنا به من حقائق وبيانات ومعلومات ومعارف في علاج ظاهرة من الظواهر التي تعاني منها في الوقت الحاضر حيث تعد ظاهرة التسرب المدرسي من أصعب المشاكل التي تعاني منها الدول العربية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع الواحد وتطوره وتقف كمعضلة أمامه، ولا سيما أنها تساهم بشكل كبير وأساسي في تعشي الأمية وعدم اندماج الأفراد في التنمية، بحيث يصبح المجتمع خليطا من فئتين مما يؤدي لصعوبة التوافق بينهما، ويضاعف المشكلات الاجتماعية من انحراف الآخرين وممتلكاتهم.

وبما أن العوامل الاجتماعية والتربوية لها ارتباط بهذه الظاهرة وجب من خلال هذه الدراسة الكشف عن العوامل الاجتماعية والتربوية للتسرب المدرسي. ولتناول الموضوع قسمنا إجراءات بحثنا إلى جانبين: جانب نظري وجانب ميداني.

الجانب النظري: قسمناه إلى فصلين.

الفصل الأول: تناولنا فيه إشكالية البحث والتساؤلات ثم ذكرنا أسباب اختيار الموضوع، وحددنا أهداف الدراسة وكذا الفرضيات ثم تم تحديد المفاهيم وكذا الدراسات السابقة والنظريات المتعلقة بموضوع الدراسة.

الفصل الثاني: تناولنا فيه التسرب المدرسي بين الانعكاسات والعوامل.

أما الجانب الميداني فقد قسم إلى فصلين كما يلي:

الفصل الرابع: عنون بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، ذكرنا فيه المجال المكاني والزمني والجغرافي للدراسة، وكذا نوع المنهج بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات وكذا عينة الدراسة وكذا الأساليب الإحصائية.

الفصل الخامس: فعرضنا فيه نتائج الدراسة تحليلاً وتفسيراً في ضوء الفرضيات وكذا التساؤلات وختماً دراستنا بخاتمة وتوصيات، وأرفقتها بقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة

أولاً: الإشكالية

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: فرضيات الدراسة

خامساً: تحديد المفاهيم

سادساً: الدراسات السابقة

سابعاً: المقاربة النظرية

أولاً: الإشكالية:

يقاس تطور الأمم بتطور أجهزتها التعليمية، فالتربية الصحيحة هي أساس تنمية العنصر البشري، وبالمعرفة وحدها تكسر الأمم حاجز التكنولوجيا والتطور والتقنية، وتكون قادرة على التكيف والتفاعل الإيجابي مع البيئة التي تعيش فيها¹.

ولما كان التعليم استثماراً بشرياً يعود بالنفع على الفرد والمجتمع، ويسهم إسهاماً واضحاً في النهوض بالتنمية الشاملة ورفع المستويين الاجتماعي والاقتصادي، فقد عقدت الشعوب الآمال على النظم التعليمية لتحقيق العائد الأعلى في الكم والكيف، حتى يسهم النظام التعليمي في تنمية الإنسان محور عملية التنمية بالمجتمع، وذلك بشكل فعال وبكفاءة عالية، ورصدت له الدول إمكانات مادية وبشرية ضخمة، إذ بلغ إجمالي الإنفاق الحكومي على التعليم من الناتج القومي الإجمالي أعلى مستوياته في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية، حيث بلغت نسبة الإنفاق على التعليم 5.7%، تليها دول إفريقيا وأمريكا اللاتينية بنسبة 5%، أما في الدول العربية مجتمعة فقد كانت نسبة الإنفاق على التعليم 4.5% من الناتج القومي الإجمالي وعلى الرغم من أن كثيراً من الدول قامت برصد ميزانيات ضخمة من أجل مواجهة متطلبات العملية التعليمية، إلا أن القطاع التعليمي لم يزل يواجه مشكلات عديدة أهمها مشكلة التسرب². إن مشكلة التسرب المدرسي من المشاكل التربوية والاجتماعية والاقتصادية ذات أهمية بالغة، لأنها تؤدي إلى عرقلة العملية التعليمية وإضاعة الجهود والوقت والطاقات هباء دون استغلال إيجابي يخدم مصلحة المجتمع الذي ينتمي إليه.

والتسرب المدرسي مشكلة يعاني منها عدد كبير من النظم سواء في الدول النامية أو المتقدمة، غير أن هذه المشكلة أقل حدة بصفة عامة في الدول المتقدمة منها الدول النامية، كما تختلف خطورتها من مرحلة إلى أخرى، فتظهر بصورة واضحة في المرحلة الأولى في الدول النامية بينما تظهر بشكل خطير في المرحلة الثانية في بعض الدول المتقدمة منها إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية، والذي لاشك فيه أن ظاهرة التسرب آثارتها بالنسبة للنظام التعليمي³.

¹ - عبد الله سهو الناصر، التسرب من التعليم (الطريق المفتوح نحو عمالة الأطفال)، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن، 2014، ص 04.

² - المرجع نفسه، ص 04.

³ - شادية أحمد التل، التسرب من المدرسة في الأردن -دراسة تحليلية-، مجلة التربية والتعليم، العدد 10، 1991، ص 492.

ولقد بينت الكثير من الدراسات النتائج السلبية المترتبة على مشكل التسرب وانعكاساتها على الفرد والمجتمع، حيث أن الهروب من المدرسة غالبا ما يؤدي بالطفل إلى الانحرافات التي تشمل السرقة وغيرها.

وقد وجد "شرلاندا" أن نسبة التخلف عن الدراسة بين بعض جماعات الأحداث التي مثلت أمام المحاكم حوالي 60%، ومن بين 2061 سجيناً درست حالتهم تبين أن 40% أودعوا المؤسسة لأول مرة بسبب هروبهم من المدرسة¹.

ويقول "جاكارد" في هذا الشأن بأن الوسط المنزلي والعام الذي يحيى فيه أبناء الطبقة الغنية يسير في اتجاه الاهتمامات المنزلية ويؤيدها، بينما ترى العكس في البيئات الفقيرة². كما أن عدم استقرار العائلة وتصدها بسبب الطلاق أو تعاطي المخدرات والإدمان لدى أحد الوالدين وعدم اهتمامه به ولا بدراسته، وهذا ما يفقده الأمان داخل أسرته ويؤثر على تحصيله الدراسي، بل قد يلقي به ذلك في أحضان جنوح الأحداث.

كما أن المعاملة الوالدية هي أيضا من الأمور التي تؤثر على التحصيل العلمي للتلميذ وهذا ما أكده "بيرت" وذلك أن قسوة الأب وضعف المثيرات الحسية داخل الأسرة يساهم في الضعف الفكري للتلميذ.

وقد وجد "فرام" أن 23% من 148 حالة للعائدين بدؤوا انحرافهم بالهروب من المدرسة، وقد وجد الباحثون في فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية أن هناك علاقة بين الهروب من المدرسة بالرسوب المدرسي ولجوء الأطفال والمراهقين إلى السلوك المنحرف، ففي فرنسا وجد "هوبرا" في بحوثه حول المجرمين الأحداث أن 65.5% منهم لم يوفقوا في مشوارهم الدراسي وفي الولايات المتحدة في البحث الذي قام به السيدة والسيد "قلوك" على أن 2000 طفل منحرف مقارنة بفوج مماثل للمراقبة على غير المنحرفين نسبة واضحة³.

أما في المدرسة وخاصة في سن مبكرة حسب الأستاذ "علي مانع" هو الملحوظ بدلالة قوية في أوساط المنحرفين.

¹ - أدروينسنرلاندا، ورنالد كريستي، مبادئ علم الإجرام، ترجمة محمد السباعي، حسن صادق المرصفاوي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2000، ص 262.

² - عبد الله عبد الدائم، التربية في البلاد العربية، دار الملايين، بيروت، 1987 ص 507.

³ - مكي دربوس، الموجز في علم الإجرام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص 205.

فالأطفال المطرودين من المدرسة في الجزائر بين 13 و 14 سنة يجدون أنفسهم في حالة غياب الرقابة الأبوية، متسكعين في شوارع دون هدف، وبالتالي فإنهم يصبحون أكثر عرضة للاختلاط بالمنحرفين وبالنشاطات الإجرامية، كما أن الطرد من المدرسة في سن مبكرة ينتج عنه تحصيل تربوي ضعيف، حيث تبين في بحث أجراه "علي مانع" أن 60% من المنحرفين قد طردوا من المدرسة نتيجة الإخفاق الدراسي¹.

ونظرا للخطورة والأضرار التي تلحقها هذه الظاهرة بالمجتمعات، أصبح لزاما على الجميع أن يقفوا عند مسؤولياتهم كل حسب موقعه للمواجهة أو على الأقل تقليص من حجم هذه الظاهرة. وجب علينا البحث عن الأسباب والعوامل المؤدية للتسرب، وخاصة العوامل الاجتماعية والتربوية لما لها من تأثير على ظاهرة التسرب المدرسي.

ومن خلال ما سبق يفترض علينا القيام بدراسة علمية تهدف إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والتربوية للتسرب المدرسي، وبناء على هذا يمكن صياغة التساؤل الرئيسي كما يلي:
ما هي العوامل الاجتماعية والتربوية التي تؤدي إلى التسرب المدرسي في المرحلة الثانوية؟
ويندرج تحت التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية هي كالتالي:

1- هل عدم اهتمام الأسرة بالتعليم يؤدي إلى التسرب المدرسي بالمرحلة الثانوية؟.

2- هل سوء معاملة الأستاذ تؤدي إلى التسرب المدرسي بالمرحلة الثانوية؟.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

تتبلور أسبلب اختياري لهذه الدراسة التي تتجلى في دراسة العوامل الاجتماعية والتربوية لظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة الثانوية إلى أسباب ذاتية وأسباب موضوعية.

1- أسباب ذاتية:

كوني مستشارة توجيه وارشاد مدرسي ومهني حيث أن دوري هو التقليل من انتشار هذه الظاهرة والوقوف على العوامل الاجتماعية والتربوية أي الظروف التي يعيشها في البيت، والظروف المدرسية المؤدية للتسرب المدرسي، ورفع تقارير للجهة الوصية (مديرية التربية) والقيام بالوساطة والمتابعة. بالإضافة إلى كون هذه الدراسة (التسرب المدرسي) قمنا بملتقيات عدة بخصوص هذا الموضوع والقيام بمقابلات مع المتسربين دراسيا والذين هم في إطار التسرب المدرسي (كثيري الغياب، التأخرات).

¹ - علي مانع، عوامل جنوح الأحداث في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص 121.

2- أسباب موضوعية:

- الوقوف على بعض المتغيرات المؤثرة في التسرب المدرسي.
- معرفة حجم نسب التسرب المدرسي على مستوى كل صف وعلى مستوى مرحلة تعليمية.
- معرفة العوامل المؤدية للتسرب المدرسي.
- تقشي ظاهرة التسرب المدرسي في الوسط المدرسي بكثرة خلال السنوات الأخيرة، الأمر الذي يؤثر سلبا على المنظومة التربوية.

ثالثا: أهداف الدراسة:

تكمّن أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤثر في تسرب تلاميذ المدارس.
- الكشف عن سوء معاملة المعلم وعلاقتها بالتسرب المدرسي للتلميذ.
- تحديد العلاقة بين عدم الاهتمام الأسري بالتعليم وعلاقته بالتسرب المدرسي.
- دراسة الأسر الجزائرية والمدرسة ومدى مساهمتهم في تفاقم ظاهرة التسرب المدرسي في المجتمع الجزائري.
- التحقق من صحة الفرضيات المتبناة بإجابة حول إشكالية الدراسة.

رابعا: فرضيات الدراسة:

يتسنى للباحث من خلال هذه الدراسة الاستعانة بالفرضيات وذلك من أجل الإحاطة بالأسئلة في مختلف جوانبها والتحقق منها وعمدت إلى سن الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

هناك عوامل اجتماعية وتربوية تؤدي إلى التسرب المدرسي في المرحلة الثانوية.

الفرضيات الجزئية:

- إن عدم اهتمام الأسرة بالتعليم يؤدي إلى التسرب المدرسي في المرحلة الثانوية.
- إن سوء معاملة الأستاذ تؤدي إلى التسرب المدرسي في المرحلة الثانوية.

خامسا: تحديد المفاهيم:

1- العوامل التربوية:

تعرف العوامل المدرسية التربوية بأنها العوامل والأسباب ذات العلاقة بالمحيط التربوي في المدرسة.

كما تعرف العوامل المدرسية بأنها العوامل التي ترتبط بالتربية المقصودة داخل المدرسة من إدارة ومقررات ومهام ونشاط واختبارات ومرافق وغيرها.

والمدرسة تعتبر مؤسسة اجتماعية وتربوية مسؤولة عن تزويد الأجيال الجديدة بالتربية والتعليم واكتساب الخبرات والمهارات والمؤهلات التعليمية والتقنية¹.

2- العوامل الاجتماعية:

هي تلك العوامل والظروف ذات الأثر في ترك الطالب المدرسة وتتضمن تلك العوامل: حالة الأسرة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتي لها علاقة بتسرب التلاميذ، وبالتحديد انخفاض المستوى المعيشي للأسرة ومهنة الأب وتعليم الوالدين والحاجة للعمل والاستقرار الأسري وحجم الأسرة وما يرتبط بهذا من وجود اتجاهات حول رغبة التلميذ في ترك المدرسة².

3- التسرب:

أ- **التعريف اللغوي:** جاءت كلمة التسرب بمعاني عديدة، فمثلا تقول العرب تسرب الرجل أي ذهب على وجهه، وتسرب من البلاد تعني دخلها خفية، سرب الإناء أي سال ما فيه من ماء، وتسربت الإبل، أي أرسلها صاحبها جماعة تلو جماعة³.

جاء في لسان العرب لابن منظور في الجزء الثالث معنى كلمة تسرب بمعاني كثيرة منها: السرب: حفير تحت الأرض، وقيل تحت الأرض، قد تسرب، وتسرب الحافر أخذه في الحفر يمينه ويساره. السرب: حجر الثعلب والأسد والضبع والذئب، السرب: الموضع الذي قد حل فيه الوحش وجمع أسراب، وأسراب الوحش في سربه والثعلب في جحره، سرب الإناء سال ما فيه من ماء⁴.
ومنه قولهم تسربت الأخبار إلى العدو أي انتقلت خفية⁵. ومنه تسرب الجمع أي: انسحب، ومنه انسحاب وتسلل، وتسرب المرض أي تقشى وتسرب الخبر أي ذاع⁶.

¹ - دون مؤلف، العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية لرسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية في محافظة بيشة -دراسة ميدانية-، مجلة التربية، العدد 162، ج1، 2015، ص 521.

² - المرجع نفسه، ص 521-522.

³ - الإمام إسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح، دار المعرفة، ط2، بيروت، ص 31.

⁴ - ابن منظور، لسان العرب، الجزء 3، ص 356.

⁵ - خليل الجر، معجم العربي الحديث، مكتبة الأوراس، باريس، 1987، ص 295.

⁶ - أحمد حسن اللقاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، ط2، ص 87-88.

ب- التعريف الاصطلاحي للتسرب المدرسي:

هو ترك الطالب الدراسة قبل نهاية السنة الأخير من المرحلة التعليمية التي سجل فيها ومن الملاحظ أن التسرب يكثر بين الفئات الأكثر تعرضاً للتمييز التربوي، كالفقراء والإناث وسكان القرى، ويضطر كثير من الطلبة الفقراء إلى التسرب من المدرسة بحثاً عن العمل، ويعاني معظمهم من ظروف صعبة حيث لا تتوفر في بيوتهم الظروف الصحية الملائمة¹.

وعرفت منظمة اليونسكو المتسرب بأنه التلميذ الذي يترك المدرسة قبل السنة الأخيرة من المرحلة الدراسية التي سجل فيها. أما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فعرفت التسرب المدرسي بأنه صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي، وترك الطالب للدراسة في إحدى مراحلها المختلفة وبمعنى شامل هو كل طالب يترك المدرسة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية، مما يمثل هدر طاقات المجتمع المستقبلية، وفقد اقتصادي سلبي للعملية التعليمية من الناحية الاقتصادية².

ويعرفه سامي عدوان بأنه "عدم الالتحاق بالمدرسة لمن هم بسن الدراسة وانقطاع عن الدراسة وعدم إنهاء المرحلة التعليمية التي التحق بها الطالب بغض النظر عن الأسباب عدا الموت³". وعرفه سيف الدين فهمي بأنه "الانقطاع الكامل عن مواصلة التعليم حتى نهاية المرحلة، وهو لا يضم حالات الهروب من المدرسة أياماً أو أسابيع أو الانتقال من تعليم لآخر⁴".

أما سعيد إسماعيل فعرفه بأنه "ترك المدرسة قبل إنهاء مرحلة معينة من التعليم، أو ترك المدرسة قبل نهاية المرحلة المقررة⁵".

ج- التعريف الإجرائي:

هم التلاميذ المهددين بالتسرب المدرسي في المرحلة الثانوية والمتحصلين على معدلات ضعيفة، نتيجة لنقص التحصيل الدراسي ويمرون بظروف أسرية صعبة، ويعانون من سوء معاملة الأستاذ.

¹ - عبد الله عبد الدائم، المرجع السابق 1987، ص 15.

² - فخر الدين القلا، مستوى التعليم الابتدائي وانعكاساته على مشكلة الأمية، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، 1977، ص 10.

³ - سامي عدوان، ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية، مجلة التقويم وقياس تقشي تربوي، فلسطين، غزة، العدد 08، 1996، ص 233.

⁴ - محمد سيف الدين فهمي، اقتصاديات التسرب، بحث مقدم إلى حلقة تسرب التلاميذ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، 1971، ص 04.

⁵ - سعيد إسماعيل علي، دراسات عن التعليم في المملكة العربية السعودية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1979، ص 175.

4- تعريف الأسرة:

أ- لغة:

الأسرة: الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، والجماعة يربطها أمر مشترك جمعها أسر¹.

ب- اصطلاحاً:

يعرف عدنان أبو مصطلح في معجمه معجم علم الاجتماع الأسرة على أنها هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع لآخر، يعمل هذا النظام الثقافي السائد في الأسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعي المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد، والعادات والتقاليد وبقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع².

وتذهب مدرسة علم الاجتماع الفرنسية إلى أن الأسرة ظاهرة اجتماعية بيولوجية تكونت عن حقوق وواجبات، لا عن تلاق واختلاط وليس من السهل فصل البيولوجي من الاجتماعي هنا³.

وعليه فالأسرة هي تلك المدرسة التي تحضن الفرد في لحظاته الأولى فتقوم بتثنيته وفقاً لتصورات والديه ومجتمعه وتساهم بشكل واضح في بناء شخصيته المستقبلية عن طريق التواصل المباشر والتفاعل المستمر بين أفراد الأسرة.

5- تعريف المعلم:

أ- لغة:

ورد في كتاب العين في مادة علم ما يلي "علم، يعلم، علماً نقيض الجهل، ورجل علامه، وعلام، وعليم، فإن أنكروا العليم فإن الله يحكي عن يوسف (إني حفيظ عليم) يوسف 55، وأدخلت الهاء في علامة للتوكيد، وما علمت بخبرك أي ما شعرت به وأعلمته بكذا، أي أشعرته وعلمته تعليماً، والعلم: الجبل الطويل، والجميع: الأعلام، والعلم ما ينصب في الطريق ليكون علامة يهتدى بها، شبه الميل والعلامة والمعلم والعلم، وما جعلته علماً للشيء⁴.

¹ - شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، مصر، 2004، ص 17.

² - عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة، ط1، بيروت، لبنان، 2006، ص 147.

³ - إبراهيم منكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975، ص 38.

⁴ - الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تج: عبد الحميد هندراوي، مج3، ض ق، مادة علم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص 221-222.

ب - اصطلاحا:

يعرف المعلم حسب محمد الطيب العلوي أنه: "ذلك الشخص الذي يعلق عليه الآباء والأمهات والمجتمع الآمال في تربية الأطفال وإعدادهم لحياة شريفة كريمة"¹.

بينما يوضح محمد زياد حمدان بأنه "شخص تحمل مسؤولية توصيل المعلومات أو قيم أو مهارات لفرد آخر نطلق عليه في التربية التلميذ لغرض التأثير عليه والتغيير في سلوكه"².

يشير هذا التعريف أن هذا الشخص (المعلم) لا ينحصر دوره في تلقين المعلومات وحشو أذهان التلاميذ بالمعلومات، ولكن الغرض من ذلك التأثير في سلوكياتهم هو تنمية الجوانب الروحية، النفسية والاجتماعية لدى التلاميذ، ولكي يؤثر في سلوك تلاميذه يجب أن يكون قدوة ومثل أعلى لهم، ولهذا لم يصبح المعلم ناقلا للمعلومات والحقائق بل أصبح مهندسا اجتماعيا له دور فعال في تنشئة أبناء المجتمع تنشئة سليمة بأسلوب إنساني عن طريق إحداث التغييرات المنشودة في التفكير والعلاقات والعادات".

سادسا: الدراسات السابقة:

لقد أجريت العديد من الدراسات السابقة عن التسرب المدرسي لكن تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول من أظهر البحوث الحديثة حول التسرب، حيث تم نشرها سنة 1984 فأظهرت أن هناك عدة أسباب للتسرب المدرسي تختلف من بلد إلى آخر، كما أن منظمة اليونسكو اهتمت بظاهرة الهدر التربوي على المستوى العالمي حيث بات واضحا أن لكل دولة أسباب للتسرب المدرسي، ومنه عملت الولايات المتحدة الأمريكية إلى دق ناقوس الخطر من خلال ما قامت به من بحوث أولية عن التسرب المدرسي لانتشار الظاهرة في الدول الغربية والعربية في الآونة الأخيرة وذلك لظروف اجتماعية واقتصادية وغيرها.

1 - الدراسات الأجنبية:

- دراسة مارتين روبين 1986:

- بعنوان: "الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية لتسرب طلبة الأقليات".
- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية للطلبة الذين يتسربون من مدارسهم في منطقة بكريجون، كما هدفت الدراسة أيضا

¹ - بوسعدة قاسم مدى فعالية تقويم المفتش للمعلم في المدرسة الأساسية، الطور الأول والثاني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في السوسولوجيا والديمغرافيا، جامعة ورقلة، 2002، ص 46.

² - محمد زياد حمدان، أدوات ملاحظة التدريس، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983، ص 65.

إلى الكشف عن السمات التي يتصف بها الطلبة المتسربون على الصعيد الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي وأيضا إلى الكشف عن أهم الأسباب والدوافع الرئيسية التي تدفع بالتسرب الدراسي للطلبة من مدارسهم.

- المنهج: اتبع لباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته لحاجة الدراسة لمثل هذا المنهج للوصول لأهداف البحث.

- عينة البحث: عينة الدراسة فقد كانت الطلبة المتسربون المرحلة الثانوية الواقعة في المنطقة نفسها.

- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- التحصيل التعليمي للمتدني للوالدين يزيد من ارتفاع نسب التسرب الدراسي لدى أبنائهم

- انتماء المتسربين لبيئات اجتماعية واقتصادية متدنية

- أهم ما يميز هؤلاء المتسربين انخفاض مستوى الذكاء والتغيب الكثير عن المدرسة والعلاقة السلبية بينهم وبين المعلمين والإدارة المدرسية.

- **التعقيب على الدراسة:**

وسنذكر أوجه التشابه والاختلاف بين هاتين الدراستين كالاتي:

- تشابهت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناول موضوع التسرب المدرسي.

- تشابهت الدراستين في دراسة عوامل التسرب المدرسي (اجتماعية).

- تشابهت الدراستين من حيث المنهج.

- اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في عينة البحث.

2- الدراسات العربية:

2-1- الدراسة الأولى: دراسة أحمد شكري مهران

- موضوع الدراسة: الأسباب التربوية لتسرب التلاميذ والعوامل المؤدية إليه في مرحلة التعليم الابتدائي.

- مكان الدراسة: القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- سنة الدراسة: 2000.

- طبيعة الدراسة: ميدانية.

- إشكالية الدراسة: ما هي الأسباب التربوية لتسرب التلاميذ والعوامل المؤدية إليه في مرحلة التعليم

الابتدائي؟

- منهجية الدراسة: استخدم الباحث في بحثه استقصاء لقطاعات مختلفة من العاملين في التعليم للتعرف على آرائهم في هذه المشكلة، واشتمل الاستقصاء على سبعة أبواب منها الخاص وأسباب المشكلة ثم اقتراحات بشأنها ومنها أيضا ما يتعلق بكفاية المعلم وأثرها على التسرب وأخرى تتعلق بالعوامل المساعدة لتحسين كفاية المعلم.
- عينة الدراسة: 50 معلم، 75 طالب، 135 طالبة.
- هدف الدراسة: في هذا البحث يهدف الباحث إلى الكشف عن الأسباب الظاهرة بصفة عامة في التعليم الابتدائي بصفة خاصة، حيث العوامل الاجتماعية والعوامل التي تتعلق بالتلميذ والمدرس وتحدث بإسهاب عن ضعف إعداد المعلمين وضعف مستوى كفاياتهم.
- نتائج الدراسة: كانت نتائج هذا البحث متعلقة بطبيعة المشكلة وحجمها في مديريات التربية في مصر، وأوضحت الدراسة ازدياد نسب التسرب بصورة عامة وهي بين البنات أعلى منها بين البنين كما حددت العوامل التربوية والاقتصادية للتسرب مع التركيز على أثر كفاية المعلم وإعداداته.

التعقيب على الدراسة:

هناك قواسم مشتركة بين للدراسة ودراستي في العديد من الجوانب وأطرها النظرية التي تتناول متغير التسرب المدرسي والعوامل التربوية، المؤدية إليه، إلا أن هناك اختلاف مع هذه الدراسة في نوع العينة والمنهج المستخدم لأن العينة مركبة بين الطلبة والطالبات والمعلمين، بينما مجتمع دراستي في يتناول التلاميذ-الطلبة- المهنيين بالتسرب المدرسي.

2-2- الدراسة الثانية:دراسة انتصار عيسى

- زمن الدراسة: 1999.
- موضوع الدراسة: التسرب المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية.
- مكان الدراسة: الجمهورية العربية السورية.
- منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.
- عينة الدراسة: بلغ حجم العينة 200 طفل متسرب.
- أهداف الدراسة:العمل على تطبيق الخريطة المدرسية وإقامة المدارس وفق الشروط البيئية والسكنية والجغرافية مما يجعل انتقال التلاميذ ميسورا. وكذا استمرار التنسيق مع جميع الجهات الرسمية لزيادة تطور البيئات المحلية اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا مما يؤدي إلى زيادة وعي الآباء وإدراكهم أهمية تعليم

أبنائهم، بالإضافة إلى تشجيع التلاميذ ذو الحالة المادية السيئة على متابعة الدراسة بتقديم المساعدات لهم في مجال اللوازم المدرسية.

- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

* وجود فروق دلالة إحصائية بين العوامل المؤدية للتسرب المدرسي والمستوى التعليمي والثقافي للأسرة.

* وجود فروق دلالة إحصائية بين العوامل المؤدية للتسرب المدرسي والمستوى الاقتصادي وتلبية المتطلبات للطفل داخل الأسرة.

التعقيب على الدراسة:

تتشرك هذه الدراسة مع دراستنا في استخدامها المنهج الوصفي، كما أن أهداف الدراسة تقريبا هي نفسها الإجراءات العلاجية في بحثنا الحالي.

بيما تختلف الدراسة السابقة مع دراستنا الحالية في عينة البحث كانت العينة في الدراسة السابقة هي طلاب المرحلة الابتدائية، بينما في بحثنا العينة هي طلاب المرحلة الثانوية، كما أن دراستنا تركز على العوامل الاجتماعية والتربوية للتسرب المدرسي بينما الدراسة السابقة ارتكزت على ضرورة تطبيق الخريطة المدرسية وإقامة مدارس وفق شروط.

2-3- الدراسة الثالثة: دراسة علي السيد محمد الشخبي

جاءت دراسة علي السيد محمد الشخبي كدراسة ميدانية عن المجتمع المصري 2011، كمحاولة للبحث في التسرب المدرسي كمشكلة اجتماعية من حيث الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب قبل تركه المدرسة وقد جاءت تساؤلات الدراسة كالاتي:

- ما الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب أثناء تواجده في المدرسة؟

- ما العوامل الأسرية والمدرسية والشخصية والمجتمعية التي أدت إلى تسرب الفرد من المدرسة؟

- أهمية الدراسة: تناولت الدراسة مشكلة التسرب من منظور جديد سواء من حيث المنهجية أو تصنيف المتسربين، حيث تعرضت لمعظم العوامل الشخصية والأسرية والمدرسية والمجتمعية على عكس الدراسات الأخرى التي ركزت على جانب من هذه الجوانب أو جانبين على الأكثر، حيث أن عينة الدراسة تشمل متسربين تتراوح أعمارهم ما بين 20-40 سنة، وكذلك الدراسة شملت عدة محافظات ولم تكتفي بمحافظة واحدة.

- منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في دراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمتسربين.

- أدوات الدراسة: قام الباحث باستخدام أداة الاستمارة وراعى أن يتم جمع البيانات من خلال هذه الاستمارة عن طريق مقابلة شخصية لقراءة الاستمارة لمن لا يجيدون القراءة.

- عينة الدراسة: بلغت جملة أعضاء عينة هذه الدراسة 216 فردا متسريا من المدرسة، منهم 162 ذكور و54 إناث، بعد استبعاد الاستمارات الغير كاملة البيانات.
- نتائج الدراسة:

نتائج الفرضية الأولى: المتعلقة بالخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب كانت كما يلي:

*أوضحت بيانات هذه الدراسة أن جميع آباء المتسربين كانوا يعملون في المستويات الدنيا للوظائف.

* أشارت بيانات الدراسة إلى أنه توجد علاقة سلبية بين مستوى تعليم الأب واحتمال تسرب الابن من المدرسة، معنى ذلك أن معظم آباء المتسربين كانوا ينتمون إلى المستويات التعليمية وهو نفس الأمر بالنسبة لمستويات الأمهات المتسربين.

* توصلت الدراسة إلى أن هناك تناسب طردي بين التسرب وزيادة أعداد أفراد الأسرة.

* إن المتسربين غالبا ما ينتمون إلى أسر غالبية أفرادها يكون مستواهم التعليمي ضعيف أي أنه حتى إخوة المتسرب يكون مستواهم التعليمي متدني.

* توصلت الدراسة إلى أن أغلب المتسربين كان ترتيبهم بين إخوتهم الأول، ويرجع إلى أن الطفل الأول غالبا ما يكون أكثر تعرضا للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تطرأ على الأسرة.

* أشارت الدراسة أن الصف السادس ابتدائي وهو الصف النهائي في المرحلة الابتدائية يمثل أعلى الصفوف التي تزداد فيها احتمالية التسرب، ويرجع ذلك إلى الرسوب في امتحان الشهادة الابتدائية، نتائج الفرضية الثانية: المتعلقة بالأسباب الأسرية والمدرسية والشخصية والمجتمعية للتسرب المدرسي.

* العوامل الأسرية يمثل عامل الفقر أقوى العوامل التي أدت بتسرب المبحوث من المدرسة، ويليه عامل عدم اقتناع الأسرة بأهمية التعليم، ويليه كثرة عدد أفراد الأسرة، ثم عامل سفر الوالدين إلى الخارج، ثم يأتي عامل كثرة المشاحنات بين الوالدين ثم عدم اهتمام الوالدين أو أحدهما بتعليم الابن.

* العوامل المدرسية: تضمنت هذه العوامل المعاملة السيئة من جانب بعض المعلمين، وازدحام الفصول بالتلاميذ وعدم وجود أماكن وإضاءة كافية وبعد المسافة بين المنزل والمدرسة، قوة تنفيذ بعض القوانين واللوائح المتعلقة بالنظام المدرسي، ونظام الامتحانات.

* العوامل الشخصية: بينت الدراسة أن مرض المتسرب أو الإصابة بعاهة جسمية أو التعرض إلى حادثة معينة، أو الرسوب في المدرسة نتيجة لضعف قدرته العقلية أدى به إلى التسرب من المدرسة.

* العوامل المجتمعية: بينت الدراسة أن انضمام الفرد إلى جماعات السوء سواء في المدرسة أو في الشارع، والاتجاه السلبي شبه العام نحو عدم أهمية التعليم بالنسبة لكل من الفرد والمجتمع، يؤدي به إلى التسرب من المدرسة.

التعقيب على الدراسة:

تناول الباحث محمد الشخبي موضوع التسرب المدرسي كمشكلة اجتماعية من حيث الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب قبل تركه المدرسة، وتبين أن الدراسة السابقة تشترك مع الدراسة الحالية في جوانب عدة في حين هناك عناصر اختلاف بين الدراستين وسنذكرها على النحو التالي:

- تشابهت الدراستين في تناولهما العوامل المؤدية للتسرب المدرسي (العوامل الاجتماعية).

- تشابهت الدراستين في منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي.

- اختلفت الدراسة السابقة والدراسة الحالية في العوامل حيث ركزت على العوامل الاقتصادية والأسرية والمدرسية والشخصية بينما للدراسة الحالية ركزت على العوامل الاجتماعية والتربوية، كما اختلفت الدراستين عن بعضهما في اختيار عينة البحث حيث كانت عينة الدراسة السابقة هم التلاميذ الذين تسربوا بينما الدراسة الحالية هم التلاميذ المهددين بالتسرب.

2-4- دراسة غنيم 1990:

- بعنوان "الإهدار التربوي في التعليم العام بالدول الأعضاء بدول الخليج".

- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على معدلات التسرب في كل من الإمارات العربية والبحرين والكويت والسعودية والعراق وعمان وقطر، في الأعوام الدراسية 1982-1983 إلى 1986-1987 وقد استخدم في ذلك إعادة تركيب الفوج حيث تتبع فوجا مؤلفا من (1000) طالب وطالبة التحقوا بالصف الأول في كل من المرحلتين الابتدائية والمتوسطة حتى تخرجهم في كل في كل مرحلة.

- نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أن أعلى نسبة تسرب في المرحلة الابتدائية بين الطلاب والطالبات كانت في السعودية حيث بلغت (22.4% و 19.3%) على الترتيب من مجموع فوج الدراسة، في حين كانت أدنى نسبة للمتسربين في قطر، حيث بلغت (2.7%) من مجموع الفوج، بينما أدنى نسبة تسرب بين الطالبات كانت في الكويت، حيث بلغت (2%) من مجموع الفوج، كما أظهرت الدراسة أن نسبة التسرب في المرحلة المتوسطة كانت أعلى من المرحلة الابتدائية، كذلك أظهرت الدراسة أن أسباب التسرب تتمثل في: عدم تجاوب بعض المعلمين لمشاكل الطلبة، والخلافات الأسرية وأسلوب العقاب الصارم في المدرسة وإهمال الأبناء داخل الأسرة.

- التعقيب على الدراسة:

هناك قواسم مشتركة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية في العديد من الجوانب حيث تشابهت الدراستان في تناولهما لأسباب التسرب المدرسي، بينما اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في اختيار العينة حيث دراستنا اختارت عينة من مجتمع أما الدراسة السابقة فهي دراسة مسحية.

2-5- دراسة فادية سرور 1997:

- بعنوان: أسباب تسرب الطلبة من الجنسين في كل من المدن والأرياف بالأردن.

- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب المؤثرة في تسرب الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس المدن والأرياف في الأردن، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج.

- نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة إلى أكثر أسباب التسرب أهمية عند المتسربات الإناث هي الرسوب المتكرر والغياب، والأسباب الشخصية، والزواج، والمساعدة في الأعمال المنزلية، والتسول، والاعتماد على الآخرين. أما عند الذكور فكانت الأسباب هي كره المدرسة، التعرض للعقاب البدني والإهمال في الوظائف البيئية وبيئة المدرسة غير مشجعة، وتدني مهارات التعليم الأساسية. وتشابه كلا الجنسين في حالات هي: الفقر، كثرة الوظائف البيئية وسوء التدريس واستخدام المعلمين للعقاب وتدني مستوى التعليم للأسرة، وكبر حجم الأسرة.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب التسرب في مدارس الأرياف هي فقر الأسرة وبعد المدرسة عن المسكن والمساعدة في الأعمال الزراعية وتقشي الأمية بين الأسر والظروف الفيزيائية للمدرسة وفقر البيئة المحلية وتدني خبرات المعلمين.

أما أسباب التسرب في مدارس المدن فتركزت في مجال الرسوب المتكرر والتعرض للاعتداءات في المدرسة والعمل المقابل أجروا ازدحام الصفوف، كما أشارت الدراسة إلى أن هناك تشابه في بعض أسباب التسرب في مدارس الأرياف والمدن وهي: كره المدرسة، التعرض للعقاب البدني، دفع الأسرة طفلها لترك المدرسة، تدني استعداد الطلبة للتعليم، عدم تدريس المعلمين لتخصصاتهم وتدني التحصيل، ارتفاع عدد أفراد الأسرة وصغر المسكن، كذلك أشارت الدراسة إلى أنه لا يوجد اختلاف جاد في أسباب التسرب بين المدارس في الأرياف والمدن.

- التعقيب على الدراسة:

هناك قواسم مشتركة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية في العديد من الجوانب:

- كلاهما تناولوا موضوع التسرب المدرسي، تشابه في العوامل المؤدية للتسرب مثل العقاب البدني.
- هناك اختلاف مع كانت الدراسة السابقة دراسة مقارنة بين المتسربين في المدن والقرى ودراستنا لم تتطرق إليها.

3- الدراسات المحلية:

3-1 الدراسة الأولى: دراسة بوسنة محمود

جاءت دراسة بوسنة محمود ولخضر بغداد كدراسة ميدانية أكاديمية تناولت موضوع التسرب المدرسي في التعليم الإلزامي بالجزائر (مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط)، ونشرت في مجلة أفكار وآفاق التي تصدر عن جامعة الجزائر 2، في العدد الثاني، سنة 2011.

تطرقت الدراسة لهذا الموضوع من خلال عدد من التساؤلات وكانت كالآتي: هل أغلبية التلاميذ يتقدمون في مسارهم المدرسي بصورة عادية وبالتالي يتفادون الوقوع في التسرب المدرسي؟ وما هي نسبة التسرب المدرسي في مختلف المستويات؟ وما هي أسبابه؟ وما هي العلاقة بين التسرب المدرسي والأهمية عند فئة 15-24 سنة من الشباب؟

الفرضية الأولى: إن نسبة الأمية في أوساط فئة الشباب (15-24 سنة) في الجزائر تبقى عالية على المستوى القريب والمتوسط، وهذا رغم الجهود الكبيرة المبذولة من طرف المجتمع فيما يخص تعميم التربية والتعليم على جميع الأطفال وذلك لأن نسبة التسرب فيما يخص مستوى التعليم قبل الخامسة ابتدائي ما زالت عادية.

الفرضية الثانية: إن حدوث التسرب المدرسي يعود إلى تفاعل مجموعة من العوامل المتصلبة بالمدرسة والتلميذ وب عائلة التلميذ، أي أن التسرب المدرسي يحدث في خضم التفاعل بين عدة خصائص دراسية واجتماعية وعلائقية وشخصية.

- أهداف الدراسة: تقديم تحليل إحصائي حول حجم ظاهرة التسرب المدرسي في التعليم الإلزامي بالجزائر. وكذا تحديد أسباب التسرب المدرسي حسب تصورات المعلمين، بالإضافة إلى تحديد عواقب التسرب المدرسي وتحديد أنواع العلاج الممكنة لهذه الظاهرة.

- عينة الدراسة: كانت عينة الدراسة تضم 74 معلم ومعلمة، وكان اختيار المعلمين أنهم الطرف التربوي الأكثر تعاملًا مع التلاميذ.

- أدوات الدراسة: اعتمد الباحث في جمع البيانات على عدة تقنيات، وهي تحليل محتوى العهدة التشريعية المتصلة بالتربية والتكوين، وتحليل المعطيات الإحصائية المتوفرة حول التسرب المدرسي في الجزائر، بالإضافة لاستخدامه لأداة الاستبيان على المعلمين لجمع المعلومات حول أسباب التسرب المدرسي.

- نتائج الدراسة: توصل الباحث فيما يخص الفرضية الأولى المتعلقة بالكشف عن العلاقة بين مدى انتشار الأمية عند فئات الشباب من (15-24 سنة) ونسب التسرب المدرسي قبل مستوى الخامسة ابتدائي، إلى أن نسبة الأمية عند هذه الفئة من الشباب ستبقى عالية في المستقبل القريب والمتوسط، وذلك لأن تغذية خزانتها يعتبر مضمونا بفضل النسب العالية من المتسربين قبل مستوى الخامسة ابتدائي، وتوصل الباحث فيما يخص الفرضية الثانية والمتعلقة بأسباب التسرب المدرسي والكيفية المناسبة للوقاية والعلاج من هذه ظاهرة، أن المصادر الأساسية المولدة للأسباب التي يمكن أن نجدها وراء ظاهرة التسرب المدرسي يكون وراءها كل من التلاميذ والمدرسة والعائلة تساهم بصورة كبيرة في حدوث التسرب المدرسي، وتأتي في درجة أقل العوامل المتصلة بالمدرسة.

التعقيب على الدراسة:

تناول الباحث بوسنة محمود ولخضر بغداد دراسة بعنوان "التسرب المدرسي في التعليم الإلزامي بالجزائر"، وبعد اطلاعنا على الدراسة تبين لنا أنها تشترك مع الدراسة الحالي في جوانب عدة في حين تختلف معها في جوانب أخرى.

وسنذكر أوجه التشابه والاختلاف بين هاتين الدراستين كالاتي:

- تشابهت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناول موضوع التسرب المدرسي.

- تشابهت الدراستين في دراسة عوامل التسرب المدرسي (عوامل تربوية واجتماعية).

- تشابهت الدراستين في أداة جمع البيانات وهي استمارة الاستبيان.

واختلفت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في مجتمع البحث (العينة) كانت عينة الدراسة السابقة هي المعلمين بينما دراستنا العينة هي التلاميذ المهتدين بالتسرب، واختلفتا كذلك في تناول الباحث للعلاقة بين التسرب المدرسي والأمية بينما دراستنا درست العوامل الاجتماعية والتربوية للتسرب المدرسي فقط، وهذا ما نلاحظه في تساؤلات الدراسة السابقة والدراسة الحالية.

3-2- الدراسة الثانية: دراسة محمد أرزقي بركان

- موضوع الدراسة: التسرب المدرسي، عوامله، نتائجه، وطرق علاجه بالجزائر.

- زمن الدراسة: الموسم الدراسي 1973-1974.

- مكان الدراسة: الجزائر.
- طبيعة الدراسة: دراسة وثائقية.
- إشكالية الدراسة: تدور إشكالية هذه الدراسة حول الإشكال التالي: ما هي العوامل والنتائج وطرق العلاج للتسرب المدرسي؟.
- منهجية الدراسة: اعتمد الباحث على منهج تحليل المضمون لبيانات إحصائية صادرة عن وزارة التربية الوطنية وذلك للكشف عن المواسم التي كثر فيها الرسوب وقد توصل من خلال هذه الدراسة إلى أهم العوامل المؤدية لرسوب وتسرب التلاميذ.
- عينة الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ التعليم المتوسط، وغطت هذه الدراسة الفترة الممتدة من التعليم بالجزائر.

- هدف الدراسة: الكشف عن عوامل ونتائج وطرق علاج التسرب المدرسي بالجزائر.

- نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- * المعاملة السيئة من قبل إدارة المدرسة وبعض الأساتذة للتلاميذ.
- * صعوبة المناهج وعدم ملاءمتها لقدرات التلاميذ العقلية والعمرية.
- * قصور نظام الامتحانات الذي يعتمد على الحفظ والاسترجاع ويهمل جانب الفهم والتحليل والتركيب.
- * رداءة طرق التدريب التي يستعملها بعض الأساتذة.
- * اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ.

التعقيب على الدراسة:

من خلال ما تطرق إليه الباحث في الدراسة السابقة من نتائج تبرز معاملة الأستاذ ومدى ارتباطها بمتغير التسرب المدرسي وهذا ما أشادت به دراستنا في الفرضيات والإشكالية وطرق التدريس وصعوبة المناهج وهذا ما تطرقت إليه في الجانب النظري، حيث كانت القاسم المشترك بين الدراستين. أما أوجه الاختلاف فتمثلت في:

- استخدام الباحث في الدراسة السابقة منهج تحليل المحتوى بينما دراستنا استخدمت المنهج الوصفي.

- كانت عينة بحثه على تلاميذ المتوسط بينما عينة بحثنا على تلاميذ الثانوي.

سابعاً: المقاربة النظرية:

إن المقاربة السوسيولوجية من أهم الخطوات المنهجية التي يعتمد عليها الباحث في علم الاجتماع لتفسير وتحصيل الظاهرة التي يعمل على دراستها، ويعتبر إطاراً فكرياً يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويصنفها نسق علمي مترابط ومن خلال دراستنا هاته اعتمدنا على المقاربات التالية:

1- نظرية التنشئة الاجتماعية:

من رواد هذه النظرية "الكوتبارسونز" ويعرفها بأنها سيرورة متغيرة ومستمرة على امتداد الحياة، وهي اكتساب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه ممثلة في القيم والاتجاهات والأعراف السائدة في مجتمعه ومعايير السلوك الاجتماعي المرغوب في هذا المجتمع، ومن مبادئها يتعلم الفرد طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التي تكسبه الأنماط السلوكية التي يوافق عليها المجتمع.

يتحول الفرد عبرها من طفل يعتمد على غيره إلى فرد ناجح يقدر المسؤولية الاجتماعية، فهي عملية لا يقتصر القيام بها على الأسرة فقط، ولكن لها وكلاء آخرون مثل: المدرسة، الجماعة، المؤسسات الدينية¹.

ولهذا يمكن أن تساهم هذه النظرية في تفسير ظاهرة التسرب المدرسي، فالظواهر السلوكية المنحرفة ترجع إلى أصلها إلى ما يعانيه الناشئ في مراحل حياته الأولى من أساليب المعاملة الخاطئة التي يتلقاها في أسرته، بحيث أن التسرب المدرسي إذا ارتبط بالوسط الأسري والاجتماعي المتوتر يؤدي إلى القلق لدائم واضطراب داخل المدرسة وهذا ما يعرضه إلى الإخفاق المدرسي والذي يلعب دوراً كبيراً في هروبه من المدرسة.

2- نظرية الإحباط:

رائد هذه النظرية هو العالم "جون دولار" مفادها أن العنف يرجع إلى الحالة النفسية التي يتعرض لها الفرد أي تعرضها ظروف الحياة، فقد يشعر الفرد بالخوف والحزن والقنوط فتظهر بوادر السلوكيات العدوانية مع الآخرين ويقول جون دولار لكي تقرر بوجود الإحباط ففي هذه الحالة علينا أن نلتفت إلى شيئين هما:

¹ - معن خليل عمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، ص 109-110.

- أن نتوقع قيام الكائن بسلوكات معينة¹.

- أن السلوكات فقد أحبطت ومنعت من الحدوث ونتج عنها العنف ويجب أن نتوقع أن السلوكات التي تتبع هذا الإحباط ستكون بمستويات متعددة من السلبية، مثل المرض النفسي، العدوان، الانتحار بشكل من الأشكال المختلفة، وهو أقصى مستوى من مستويات العنف بين الفرد ونفسه ويقول أن مصادر العنف هي شخصية الفوج ككل، أي الجوانب النفسية والفيزيولوجية والاجتماعية ولذلك تقادي أشكال الإحباط لدى الأطفال خاصة بعد تصحيح أخطاء الكبار بتوعيتهم بأهمية مواقفهم واتجاهاتهم سواء كانوا آباء أو مدرسين أو في هذه الحالة لا يمكن إهمال دور المؤسسات التربوية في تربية جيل المستقبل وهناك بعض الاستنتاجات التي توصلت إليها هذه النظرية أنه تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد، وتعتبر اختلاف في كمية الإحباط الدال على ثلاثة عوامل:

- شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة.

- عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.

- على الرغم من أن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب الذات إلا أن العدوان الموجه ضد الذات لا يظهر إلا بتغلب على ما يكف توجيهه².

ولهذا يمكن أن تساهم هذه النظرية في تفسيرها لظاهرة التسرب المدرسي بحيث النتائج السلبية التي يحصل عليها التلميذ سواء كان ذلك عبر الامتحانات الفصلية أو الانتقالية الرسمية، فكلما أخفق التلميذ في الحصول على النتائج المنتظرة منه سمي فاشلاً، مما يجعله يشعر بالإحباط والقلق وعدم الشعور بالذات وهذا ما يؤدي به إلى التسرب المدرسي.

¹ - بوفلجة غياث، ظاهرة العنف المدرسي أسبابها وطرق التعامل معها، مخبر علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، 2008، ص9-10.

² - بوفلجة غياث، مرجع سابق، ص 10.

الفصل الثاني:

التسرب المدرسي بين الانعكاسات والعوامل

أولاً: التسرب المدرسي والمفاهيم المرتبطة به.

ثانياً: أشكال التسرب المدرسي.

ثالثاً: العوامل الاجتماعية والتربوية للتسرب المدرسي.

رابعاً: واقع التسرب المدرسي في الجزائر من خلال الإحصائيات.

خامساً: انعكاسات التسرب المدرسي.

سادساً: الإجراءات العلاجية لظاهرة التسرب المدرسي.

أولاً: التسرب المدرسي والمفاهيم المرتبطة به.

إن التعليم هو معيار تقدم الأمم وتفوقها في جميع الميادين (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، السياسية)، فبواسطته يكتسب الفرد القيم والاتجاهات التي تنمي شخصيته فالفرد السوي هو نتاج التعلم الذي يجعله قادراً على التفاعل الاجتماعي الإيجابي، فلذلك خصصت الحكومات إمكانيات مادية وبشرية هائلة للنهوض بهذا القطاع، فهو استثمار ناجح للموارد البشرية، فلم يعد النظر للعملية التعليمية كخدمة استهلاكية فقط، بل أصبح استثمار يرجى من ورائه تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فأصبح هذا القطاع أوسع القطاعات في أي بلد كان نظراً لضخامة الأعداد العاملة فيه والمهمات الموكلة إليهم، كتنويع إنسان وتغجير طاقاته الإبداعية والعطاء لديه وإصلاح قابليته حتى أقصى حد ممكن.

فالتربية مهمتها خلق حضارة جديدة، غير أنه تعاني من مشاكل تحول دون تحقيق أهدافها، ومن أبرزها الهدر المدرسي بشتى أشكاله من رسوب أو تسرب مدرسي التي تضعف نسبة المدخلات إلى المخرجات.

1- مفهوم الهدر المدرسي:

الهدر المدرسي يمكن تعريفه على أنه حجم الفاقد من التعليم نتيجة الرسوب والتسرب، ونقول هادية محمد أوكليلا بأن الإهدار التربوي في مفهومه البسيط هو الفاقد التي تنتج عن رسوب وتسرب وإعادة الطلبة في النظام التعليمي"¹.

ويقول أحمد محمد الطيب بأن "الإهدار التربوي هو السبب الرئيسي كخفض الكفاءة الإنتاجية في التعليم، ويكون سببا في ضياع الأموال والوقت والجهد المبذول على التعليم، ويأتي نتيجة لعدة عوامل مسببة فيه منها التسرب والرسوب، وتدني المستوى التحصيلي للطلاب"².

2- الرسوب المدرسي:

اختلفت الآراء والاتجاهات في تفسير ظاهرة الرسوب المدرسي، فيعرفه إبراهيم عباس فتو "إن الرسوب هو إعادة الطالب لسنة دراسية أو أكثر في نفس الفوج، ويترتب على إعادته شغله لمقعد من المقاعد أكثر من مرة، ويكون تخرجه من المدرسة متأخر عن الموعد المحدد لذلك بعدد سنوات الرسوب"³.

¹-هادية أبوكليلا، دراسات في تخطيط التعليم واقتصادياته، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 2001، ص89

²- أحمد محمد الطيب، الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، ط1، مصر، 1999، ص203.

³- كمال ناجي، بحث الكفاية التعليمية في المدارس - تجربة قطرية-، دار العلوم، قطر، ص 169.

أما محمد أرزقي بركان فيرى بأن "التسرب المدرسي هو سنة يقضيها الطالب في نفس القسم وعاملا نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية في المدرسة"¹.

3- التأخر الدراسي:

التأخر الدراسي مشكلة كبيرة لا بد لها من حل، فهي مشكلة مقدره الأبعاد، تارة تكون مشكلة نفسية وتربوية، وتارة أخرى تكون مشكلة اجتماعية، اهتم بها المربون وعلماء الاجتماع، ويعرفه رجاء أبو علام بأنه "التحصيل في مستوى أقل مما تسمح به استعدادات الطالب الدراسية"². ويعرفه أبو مصطفى بأنه انخفاض نسبة التحصيل بوضوح في مادة أو مواد بعينها دون المستوى العادي للتلميذ، إذا ما قورن بغيره من العاديين مثل عمره، وذلك لأسباب متعددة بعضها يعود للتلميذ نفسه بظروفه الجسمية والعقلية والبعض الآخر إلى البيئة الأسرية والاجتماعية"³.

ثانيا: أشكال التسرب المدرسي.

قد ميزت إحدى الدراسات عام 1997 بين شكلين من التسرب هما:

- **التسرب المؤقت:** هو الذي يحدث بشكل يومي متكرر وما يلبث أن يتحول إلى انقطاع مستمر ينتج عنه فصل التلاميذ من المدرسة.

- **التسرب الدائم:** الذي يعني هجر التلميذ للمدرسة كليا"⁴.

وثمة تصنيف آخر للتسرب حيث يميز بين ثلاثة أشكال من التسرب هي:

- **التسرب من الالتحاق أو التسرب اللاإرادي:**

والذي يتخذ مظاهر متعددة أولها زيادة التدفق الطلابي عن قدرة التعليم على الاستيعاب، ووجود فارق معدلات التحاق الإناث والذكور بالتعليم الابتدائي وجود فارق آخر بين معدلات الالتحاق بالقرى والنجوع الصغيرة عنه في المدن الكبرى"⁵.

¹ - محمد أرزقي بركان، التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه، مجلة الرواسي، باقتة، ع3، أكتوبر 1991، ص 29.

² - رجاء أبو علام، علم النفس التربوي، دار القلم للطباعة والنشر، الكويت، 2006، ص 21.

³ - إخلاص علي حسين، أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، مجلة الفتح، العدد 48، كلية التربية الإسلامية، 2012، ص 03.

⁴ - علي السيد محمد شيخي، علم الاجتماع التربوية المعاصرة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 2002، ص 352-353.

⁵ - المرجع نفسه، ص 352-353.

- التسرب الشائع:

وهو تسرب التلاميذ من المدرسة الابتدائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة.

- التسرب المرحلي:

وهو النوع الذي يبدو واضحاً في نهاية كل مرحلة من مراحل التعليم سواء الابتدائية أو غيرها¹.

ومن ناحية أخرى قسمه عمر عبد الرحيم إلى نوعين:

- التسرب المدرسي المخفي:

والذي لا يداوم فيه بانتظام في المدرسة وهؤلاء الطلاب مرشحون لترك المدرسة والدراسة بعد أن عجزت إدارة المدرسة عن تقديم المواد التي تجذبهم وتشجعهم على اتخاذ القرار الواضح للبقاء بين جدران المدرسة².

- التسرب المدرسي الظاهر:

ويقصد به تغييب الطلاب الذكور والإناث من المدرسة لمدة طويلة لمدة ساعات وأيام أو فترة طويلة، ولكن دون ترك المدرسة نهائياً، ولكن فيما بعد يترك الطالب المدرسة بعد أن قضى فيها فترة زمنية لا بأس بها، وترك الطالب للمدرسة في مثل هذا الوضع يأتي لأسباب معينة ودون أن ينتقل لمدرسة أخرى، أهمها عدم قدرته على التحصيل الدراسي المطلوب الذي يؤهله للاستمرار في التعلم والبقاء في المدرسة³.

ويذهب البعض في نطاق معالجتهم لفكرة أو لمشكلة التسرب الدراسي إلى القول بأن التسرب

المدرسي يأخذ أشكالاً متعددة منها:

- التسرب الفكري "الشذوذ الذهني" في جو الحصة، التأخر الصباحي.

- الغياب الجزئي أو الكلي عن المادة الدراسية أو المدرسية⁴.

¹- علي السيد محمد شيخي، المرجع السابق، ص 353.

²- عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق، ص 476.

³- المرجع نفسه، ص 477.

⁴- هادي شعبان ربيع، الإرشاد التربوي مبادئه الأساسية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر، ط1، ص 188.

ثالثاً: العوامل الاجتماعية والتربوية للتسرب المدرسي.

1- العوامل الاجتماعية:

إنه لمن الطبيعي أن كل تلميذ محاط ببيئة اجتماعية تؤثر فيها ويتأثر بها خاصة المحيط الأسري، وهذا الأخير له دور فعال إما بالسلب أو الإيجاب على التحصيل العلمي يخلق جواً مناسباً للدراسة، على عكس التلميذ الذي يعيش في أسرة غير مستقرة¹.

وسنتطرق لتلك العوامل بالتفصيل فيما يلي.

1-1- عدم اهتمام الأسرة بالتعليم:

ويتضح ذلك في إهمال الآباء وانشغالهم بالأعمال الأخرى، مما يحول دون مراقبة الأبناء وتشجيعهم، هذا وقد يحقق بعض الآباء نجاحاً اقتصادياً واضحاً على الرغم من جهلهم بالقراءة والكتابة، وبهذا لا تمثل المدرسة قيمة في نظرهم، فسرعان ما يمتص الأبناء هذه الاتجاهات السلبية وينعكس أثرها على تحصيلهم وهو ما يراه وانغ وآخرون (Wang et all) بأن للآباء التأثير الأقوى على أداء أبنائهم في المدارس، وأن هذا التأثير على مستوى الترابط الأسري².

إن عدم شعور أولياء الأمور بالمسؤولية التربوية على مستقبل أبنائهم وبأهمية تشجيعهم على متابعة الدروس بانتظام وعدم متابعة تحصيلهم الدراسي وغيابهم المتكرر، أمر وسبب يدعو ويساعد على التسرب ويؤثر بشكل سلبي على السياسة التعليمية³.

1-2- عدم الاستقرار الأسري:

إن وجود بعض المشاكل الاجتماعية أو حدوثها في الأسرة تؤدي إلى إهمال الطفل أو الأبناء، وعدم رعايتهم الرعاية اللازمة، وتوفير الضروري من الناحية المادية والمعنوية يسبب الخلافات بين الأبوين، أو غياب الأب لفترة زمنية طويلة ومتكررة عن الأسرة لسبب من الأسباب، بالإضافة إلى كون

¹ - عبد الله عبد الدائم، التخطيط التربوي، دار العصم للملايين، ط5، لبنان، 1983، ص 507.

² - أكرم مصباح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء، دار حزم، بيروت، 2002، ص 36.

³ - المرجع نفسه، ص 37.

الرعاية الزائدة التي يراعي فيها ويعامل بها الطفل تسبب نوعا من التساهل في الذهاب إلى المدرسة والدوام فيها، والتزامه بالانضباط المدرسي مما يساعده على التسرب كليا أو جزئياً¹.

فالطفل يشعر بالراحة والاطمئنان في أحضان والديه، وأي فقدان لأحدهما سواء بالوفاة أو الانفصال سيترك أثرا كبيرة في حياة الطفل، وسينعكس على مستقبله ككل، إذا لم يلق في تلك الفترة رعاية خاصة تجعله يتأقلم إيجابيا مع وضعه الجديد والطفل لا يشعر بفقدان أحد والديه بالطلاق أو الوفاة، بل يشر بهذا أيضا في حالة وجود الأب ولكنه يطغى عليه عمله أو أصحابه أو اهتماماته الشخصية خارج البيت، فالأبناء لا يحتاجون إلى المأكل والملبس فقط، بل يحتاجون أيضا إلى الحب الأبوي، وإلى الرعاية العاطفية وخاصة في المراحل الأولى من حياتهم، وهذا الطفل الذي يعيش في الوضع الذي يفترق فيه إلى مراقبة ومتابعة الأب خاصة، وعدم الاهتمام به وبدراسته النظامية، والتقصير في الحنان والعطف من الوالدين ستكون شخصيته مضطربة مما ينعكس على نتائجه الدراسية فتكثر غيابهات ومشاكله ويقرر الانسحاب من المدرسة².

1-3- جماعه الرفاق:

إن طبيعة الإنسان الاجتماعية تفرض عليه الاحتكاك والاختلاط مع الآخر، والتعامل معه، لأن الطفل يكون مندمجا في سنوات عمره الأولى مع الأطفال الآخرين للتحدث واللعب معهم، لكن أحيانا قد يصنف هؤلاء في خانة رفاق السوء، إذ أن طبيعة تنشئتهم في الأسرة والمجتمع تؤثر على أخلاقهم فيصبحون عالية من خلال ممارساتهم لسلوكيات مشينة والتي لن تجد من الأفراد المفترض فيهم التوجيه سوى عدم غياب المراقبة³. فإذا كان جو البيت والمدرسة مشحونين بضغوط انفعالية تحرم الطفل من إشباع رغباته وعلى الأخص المقومات اللازمة للنمو النفسي والجسمي، فإنه يشعر بمتعة بالغة مع جماعات رفاق السوء لما يهيئونه له من فرض السلوك الذي تقاومه الأسرة والمدرسة وتعويضها بسلوكات

¹ - تيسير الدويك وآخرون، أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن 1998، ص 270.

² - وطفة علي أسعد، علم الاجتماع التربوي، مطبعة الاتحاد، جامعة دمشق، 1993، ص 85.

³ - محمد البوزيدي، التسرب المدرسي - دوافع وأسبابه -، مجلة دنيا الرأي، العدد 08.

أخرى للهو والعبث مما يعزز آثار جانبية، لها علاقة مباشرة بالدراسة كالغياب وعدم أداء الواجبات المنزلية مما قد ينتج عنه الانسحاب التدريجي من المدرسة خاصة إذا تضافرت عوامل أسرية أخرى¹.

1-4- بيئية التسرب:

إن الوسط الاجتماعي هو المحيط الذي يعيش فيه الفرد، بداية من الأسرة إلى المجتمع وما فيه من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وبما أن الإنسان ابن بيئته فإنه سيتأثر حتماً بأفكار وقيم ذلك الوسط، فالمجتمع الذي يعطي الأهمية والأولوية للعلم والذي يريد أن يبني حضارة أساسها العلم والمعرفة سيفعل كل ما من شأنه أن يوصله إلى مبتغاه مثل: تشييد المؤسسات التربوية، تقدير أهل العلم من علماء وأساتذة تقديراً مادياً ومعنوياً، فالذي ينشأ في هذا المجتمع أكيد سوف يتأثر بهذا الاتجاه ويسير فيه ويكون للعلم مكانة معتبرة في نفسه، ويكون هو أساس المكانة الاجتماعية، وهذه القاعدة التي تحكم علاقة الفرد بالمجتمع، فالمجتمع الذي يولي الأهمية بالمادة ويرى أنها أساس الحضارة سوف يقوم بعمل وتشجيع كل ما يكرس هذه الفكرة، فتنشأ الأجيال مهتمة بالمادة ولا تولي أهمية لما سواها².

1-5- سوء الوضع الاقتصادي للأسرة:

يمارس الوضع الاقتصادي السيء الذي تعاني منه الأسرة أمراً سلبياً على انتظام الطلاب في الدراسة، وعلى التفكير في مواصلتها، حيث أن قصور الإمكانيات الاقتصادية عن الوفاء بمتطلبات الحياة يدفع بأولياء الأمور في الاستفادة من أبنائهم اقتصادياً، وذلك بإشراكهم فيما يقومون به من أعمال، أو القيام بأعمال أخرى تعود عليهم بالنفع المادي، أي أنهم يفرضون على الصغار حياة الكبار، فيستخدمونهم ففي شؤون العمل، ويمنعونهم من استكمال دراستهم وهذا بدوره يؤدي إلى انحطاط قيمة العلم وأهميته، مما يدفع إلى التسرب وترك المدرسة، حيث وجد أن مستوى انتظام التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متوسط في الحضور إلى المدرسة كان أعلى من مستوى حضور التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متدني من الناحية الاقتصادية³.

¹ - نكروش الهاشمي وآخرون، التسرب المدرسي، مذكرة تخرج مديري المدارس الابتدائية، مستغانم، 2007، ص 19.

² - تيسير الدويك وآخرون، المرجع السابق، ص 270.

³ - أكرم مصباح عثمان، المرجع السابق، ص 41.

1-6- عدم التنسيق بين المدرسة والبيت:

إن التعاون بين البيت والمدرسة ضروري وهام من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، والعلاقة بينهما هي التكامل، فلا يمكن للمدرسة أن تحقق أهدافها مع تخلي وتجاهل الأسرة لدورها لاعتقادها أن المدرسة هي التي ستتولى تربية وتنشئة الطفل بعدها فلا تتصل بالمدرسة، وهنا يكمن الخل لأن المدرسة تحتاج لأداء دورها إلى معرفة خصائص التلاميذ ومشاكلهم مثل: الخوف، العدوان، الخجل، وإلى معرفة خصائص أسرهم وما تسودها من علاقات حتى تتعامل مع التلاميذ وفق حالاتهم، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن المدرسة تحتاج من الأسرة متابعة أبنائها في دراستهم ومساعدتهم وتحضيرهم ليكون استيعابهم أحسن واستعدادهم أفضل وبهذا يتجسد التكامل بين المؤشرين، مما يؤدي إلى نجاح العملية التربوية، وتهاون الأسرة عن واجبها اتجاه مدرس أبنائها سينعكس سلباً على مستواهم ومستقبلهم العلمي¹.

2-العوامل التربوية:

تعتبر المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة في تكوين شخصية الطفل تربوياً ونفسياً واجتماعياً، بحيث يتلقى فيها المعارف ولخبرات التي تنفعه في حياته العلمية والعملية، ومن هذا كان لزاماً أن تحرص على أن تقوم بوظيفتها بشكل جيد، والعوامل التربوية مثل: كفاءة الأستاذ، طرق التدريس والوسائل التعليمية والمناهج ونظام الامتحانات وكذا التوجيه المدرسي، وهذا ما سنتطرق إليه بنوع من التفصيل فيما يلي:

2-1- طرق التدريس:

إن الكثير من طرق التدريس المتبعة في المدرسة تعتمد على الحفظ والتكرار الآلي كما تستخدم أساليب غير مشوقة وتؤكد على الحفظ والتلقين وكثرة الواجبات المنزلية بالإضافة إلى عدم مراعاة الفروق الفردية وعدم اهتمام بعض من المدرسين بالتلاميذ الضعاف وفقدان البرامج الخاصة لرعايتهم مما يؤدي إلى تسربهم وبالمقابل فإن الطرق المشوقة التي تعتمد على التفكير والعمل والحركة والحيوية والنشاط داخل المدرسة وخارجها والاتصال بالبيئة والتعرف على إمكاناتها وكيفية استغلال تلك الإمكانيات قد تشمل جذب

¹ - حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء، ط1، الأردن، 2000، ص 93.

التلاميذ إلى المدرسة وخارجها والاتصال بالبيئة والتعرف على إمكاناتها وكيفية استغلال تلك الإمكانيات قد تشمل جذب التلاميذ إلى المدرسة بحيث يعز عليهم تركها¹.

تؤدي طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ إلى نفور الطلاب من العملية التعليمية وكرهيتهم للمواد الدراسية ويصاحب ذلك انخفاض في مستوى تحصيلهم الدراسي مما يؤدي إلى تسربهم².

تطورت طرق التدريس على مر العصور، وارتبط تطورها بتطور مفهوم المناهج في التعليم، إلا أن طرق التدريس لم تتغير وما زالت تعتمد على الطريقة التقليدية المبنية على التلقين والحفظ والمحاضرة كطريقة رئيسية في تنفيذ منهجه³.

2-2- المناهج:

يحدد لاندشير المنهاج الدراسي بأنه جملة من الأفعال التي نخططها لاستثارة التعليم، فهي تشمل تحديد أهداف التعليم ومحتوياته، وأساليب تقويم موادته الدراسية بما فيها من الكتب المدرسية والوسائل التعليمية، كما يشمل مفهوم المناهج بهذا المعنى مختلف الاستعدادات العقلية بالتكوين الملائم للمدرسين⁴. المنهج الدراسي المتبع في معظم المدارس العربية يعاني من الجمود وعدم تلاؤمه واهتماماته في قدرات الطالب، وعدم ارتباطه بحاجات المجتمع الأساسية والضرورية وعدم تلبية لميوله ورغبات وحاجات الأطفال والطلاب وهواياتهم الأساسية والخاصة، وتوجهاتهم الشخصية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الطالب والأسرة، مما يؤدي إلى خفض رغبة الطلاب ودوافعهم في متابعة التعلم والإقبال على المدرسة والاستمرار في التعلم والوصول إلى مستوى تحصيلي مرتفع⁵.

¹ - بهادر سعدية محمد، دليل الآباء والمعلمين في مواجهة المشكلات اليومية للأطفال المراهقين، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ط3، الكويت، 1984، ص 180.

² - محمد يوسف الشيخ، مشكلات تربوية معاصرة -مفهومها، مظاهرها، أسبابها، علاجها-، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2007، ص 77.

³ - المرجع نفسه، ص 135.

⁴ - محمد أرزقي أبركان، التسرب -عوامله، نتائجه، طرق علاجه-، مجلة علوم التربية، العدد 05، 1993، ص 39.

⁵ - عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي -أسبابه، علاجه-، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2004، ص 482.

كما يجب وضع منهج سليم يراعي مستوى قدرات التلاميذ ليسهل عليهم اكتساب الخبرات والمعارف ليصل في النهاية إلى رفع مستوى تحصيلهم، لأن المنهاج الدراسي إن لم يكن يناسب العمر العقلي والزمني للتلاميذ لن يستطيعوا استيعاب ما يقدم لهم ويفشلوا في دراستهم، والمنهج لا يعني المحتوى فقط، فهناك الأهداف وطرائق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم، ولذا فإن تطوير المنهج من ناحية المحتوى فقط يبقى تطوراً جزئياً، بل يجب تطوير كل عناصر المنهج معاً وفي وقت واحد حتى يكون ذا فاعلية وله معنى بالنسبة للعملية التعليمية¹.

2-3- المعلم:

إن المعلم المتكون لا يستبيح لنفسه أن يقوم بالعمل كله في حين أن تلاميذه ينظرون إليه، فهو لا يفكر في المادة من حيث هي، ولكنه يفكر فيما يلائم التلاميذ منها، وفي الحقائق التي يستطيعون فهمها، ويعمل لاستفادتهم قبل أي شيء آخر، وينتظر حتى يشعروا بالصعوبة ويجهدوا في التغلب عليها، وإذا ساعدهم كانت مساعده بطريقتهم مشوقة تشجعهم على الاستمرار في العمل والتفكير والتحليل العلمي والبحث وبذل المجهود العقلي.

فالمعلم الذي يساعد التلاميذ بالإكثار من الشرح على الدوام إنما هو قائم بأسهل الأعمال، فمن السهل أن تشرح، ولكن هل يفهم التلميذ كل ما تشرح؟ إنك تنتظر من الطفل الصغير أكثر مما تنتظر من نفسك، إنك تطلب منه أن يبقى ساكناً لا يتحرك، ولو كان ذكياً يفهم بالإشارة ما يقال لأول مرة، فالمدرس الحديث هو الذي ينتظر حتى يتعلم الأطفال على انفراد أو في جماعات².

إن التفاعل بين الطرفين (المعلم والمتعلم) يلعب دوراً كبيراً عنده فقلة الخبرة لدى بعض المربين واعتمادهم على التعليم قبل التربية.

وقد أظهرت دراسة قام بها باكستار Baxter أن الطريقة التي يدير بها المعلم صفة تنعكس في الشعور بالاطمئنان والتحرر من التوتر لدى التلاميذ.

لقد وصف والين Wallin حالة الأطفال الذين يشاء سوء حظهم أن يكون لهم معلم سيء التكيف حيث قال أحد الطلاب يتحدث أصدقائي دوماً على الشعور بالنقص، واعتبرت نفسي غيباً دوماً، ولم أكن

¹ - أحمد حسين اللقاني، مناهج التعليم، دار الشرق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1995، ص 32.

² - محمد عطية الإبراشي، روح التربية والتعليم، دار الفكر العربي، بيروت، 1923، ص 159-160.

أثق بقدرتي على حصولي على علامات عالية أو التوصل إلى انسجام طيب في المدرسة، لقد كنت أكره معلمي وأمقته كثيرا لأنه يعنفني ويسيء إلي، حيث كان يقول لي دائما "أنت شرير وغير منته وغير قادر على إنجاز عملك، وقد أبقاني في الصف الثالث لسنتين متتاليتين"¹.

إن مجمل ظروف المعلم وأوضاعه تؤثر تأثيرا مباشرا في تلاميذه ويأتي في مقدمة هذه الظروف والأوضاع مستوى المعلم إعدادا أو تدريبا. ومما يؤثر على كفاية المعلم الظروف الاجتماعية والتربوية المحيط به كعدم توفر السكن المناسب في الريف، ونظرة المجتمع إليه طوال اليوم الدراسي وعدد حصص التدريس ووسائل الراحة المتوفرة والعيش المناسب ومدى توفر الوسائل التعليمية التي تسهل عمله، إن هذه الظروف نفسها إضافة إلى النقص أحيانا في المعلمين وتغييبهم، أحيانا أخرى وتغييرهم ونقلهم أثناء العام الدراسي لا بد أن يعكس انتظام دوام التلاميذ².

2-4- التقويم غير السليم:

يعتبر التقويم أساس العملية التربوية وهو اتجاه جديد في التربية والكثير منا يظن أن التقويم هو الاختبار أو الامتحان، ولكنه جزء منها فهو يشمل المدرسة، المناهج، الوسائل، المعلم فهو يهدف إلى:

- تحديد مدى سرعة نمو التلميذ نحو الأهداف التي تسعى إليها المدرسة الجزائرية.
- تشخيص مواطن الضعف والقوة في العملية التعليمية.
- مساعدة التلميذ في معرفة مستواه من خلال التحصيل.
- مساعدة الأولياء في التقرب من أبنائهم وفهم ميولاتهم وإمكانياتهم³.

ولكن التقويم في منظومتنا لا يسير كما يجب، وبالتالي لا يؤدي دوره المنتظر منه، فهو إلى يومنا هذا يعتمد على الامتحانات، ويتخذها هدفا في حد ذاتها، وليس وسيلة للارتقاء وتنمية الجوانب المختلفة من شخصية التلميذ، وهي تعتمد على المستوى الأول من مستويات المعرفة المتمثل في الحفظ والتذكر والاسترجاع مهملًا للمستويات الأخرى كالفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والنقد والتقويم والتفاعل.

¹ - محمد مصطفى زيدان، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص 60.

² - الرفاعي نعيم، الصحة النفسية، مطبعة الرياض، الرياض، ص 187.

³ - رشيد لبيب، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، بيروت، 1983، ص 155.

2-5- الإدارة المدرسية:

يؤثر المناخ المدرسي بما يسوده من نظام وديمقراطية على مستوى تحصيل الطلاب، أما إذا اتسم بالفوضى والقصر فقد يؤدي ذلك إلى انخفاض التحصيل الدراسي لبعض الطلاب مما يؤدي إلى انقطاعهم عن الدراسة:

لكن الملاحظ في الإدارة المدرسية حالياً هو سوء التنظيم والتسيير والتخطيط في التعليم، كسوء توزيع الأوقات الدراسية التي في معظم الأحيان لا تساعد التلميذ ولا تخدمهم خاصة الذين يسكنون في المناطق البعيدة عن المدرسة، إذ أن بعد المسافة يجعل التلاميذ يتأخرون عن مواعيد الدراسة وبالتالي لا يستوعبون ما فات أو ما تقدم في بداية الحصة أو الدرس، ونلاحظ كذلك غياب الدور البيداغوجي للإدارة بحيث لا تهتم بمشاكل التلاميذ وأصبح دورها منصبا على توفير الجانب المادي فقط، مع غياب العنصر التربوي الموجه الموكل في الأساس للمرشد النفسي أو المستشار التربوي، فتخلي الإدارة المدرسية عن الدور التربوي يجعلها مسؤولة بصفة مباشرة عن تقشي ظاهرة التسرب المدرسي، ففي هذا الصدد يقول الأستاذ أحمد عبد اللطيف الهجن: "... إن نجاح الإدارة المدرسية في القيام بدورها مطلب يقع في أول سلم الأسبقيات، عندما نتحدث عن ظاهرة التسرب، إذ أن وقوع أي خلل في أداء هذا الدور يؤدي ذلك إلى حدوث حالات التسرب¹.

كما أن للمدير دور هام في منع ومعالجة ظاهرة التسرب، إذا قام بواجبه من حيث تفقده لدوام التلاميذ، ومتابعة غيابهم، والاستعانة بأولياء الأمور في ذلك بعد أن يقيم معهم صلة وثيقة يكسب بها ثقتهم حتى يحترموا رأيه ويعملوا به، كما أن عليه أن يراقب المعلمين في إعدادهم لدروسهم، ومعاملتهم للتلاميذ، ومساعدتهم في حل مشاكلهم التعليمية وتوفير جو دراسي مناسب في الصف بشكل خاص والمدرسة بشكل عام².

2-6- الأسلوب العقابي:

من الواضح أن للمعلمين بعض التأثيرات على شخصيات المتعلمين وعلى سلوكهم الاجتماعي، فالمعلمون يلعبون دورا هاما في عملية التطبيع الاجتماعي، وتنمية السلوك المرغوب وأحيانا غير

¹- حسن محمد صديق محمد، التسرب والتنمية، الأسباب والعلاج، مجلة التربية، العدد 103، ديسمبر 1995، ص 89-90.

²- تيسير الدويك وآخرون، المرجع السابق، ص 270.

المرغوب، عن طريق استخدام السلطة المخولة لهم، وغالبا ما تكون ذات طابع استبدادي وتتميز بالصرامة وتوقيع الجزاء وإزالة العقاب باعتبارها وسيلة ناجعة لإدارة الصف¹.

ويستخدم الكثير من المربين العقاب كوسيلة لضبط السلوك في المدرس، إذ يفرض من خلاله المعلم سيطرته وتدريب مادته على المتعلمين، من منطلق أن العقاب وسيلة فعالة وناجحة في العلاقة المتبادلة بين المعلم ومتعلمه، فيعد بعض المعلمين العقاب من أقصر الطرق في التعامل مع جميع المواقف، ولكن من الطبيعي أن لا يكون للعقاب المفرط مكان في العلاقات التي تقوم بين المعلم ومتعلمه، ومن الخطأ أن يبدأ المعلم علاقته بالمتعلم عن طريق إظهار السلطة والنقد أو التجاهل، لأن هذا الأسلوب يثير بكل تأكيد الخصومة ويدفع المتعلمين إلى أن يسلكوا مسلكا عدائيا نحو المدرسية والتسرب منها². إن غياب التعامل التربوي في حل المشكلات، واستخدام القسوة تترك آثارها النفسية العميقة في نفس التلميذ، وقد تؤدي به إلى التسرب دون ذنب جناه، بالرغم من وجود قوانين صارمة تحذر من استعمال العنف فما زال الواقع خلاف ذلك وإن كانت حالات العنف خفت نسبيا فما زال العنف معتمد في التدريس أو بطريقة أخرى، خاصة العنف المعنوي³.

2-7- التوجيه غير السوي :

يعتبر التوجيه عملية مرتبطة بالعملية التربوية وتهدف إلى تبصير الفرد بما حوله ليصبح قادرا على إسعاد غيره والتكيف مع البيئة التي يعمل بها ويعد التوجيه ضرورة تربوية لما له من أهمية كبيرة في المدرسة.

يؤدي بصورة مباشرة إلى التسرب وما هو سائد اليوم وبكثرة في منظومتنا التربوية هو أن كثير من التلاميذ يوجهون على أساس ملء المناصب البيداغوجية فقط، فنجد أن طريقة التوجيه تعتبر آلية لا تهتم أساسا بقدرات التلميذ وميوله، وإنما تهدف قبل كل شيء إلى تحقيق متطلبات الخريطة المدرسية.

¹ - عبد الكريم غريب، سوسولوجيا المدرسة، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، 2005، ص 325.

² - حسن شحادة وأبو عميرة محبات، المعلمون والمتعلمون - أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم-، الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1994، ص112.

³ - نكروش الهاشمي وآخرون، المرجع السابق، ص 15.

ونجد أن التلميذ إذا واجه عادة سيئة عادة ما يجد صعوبة في متابعة دراسة لا يميل إليها ولا تتفق مع قدراته وإمكاناته ولا مساره المهني، وهذا ما يؤدي بالتلميذ إلى إهمال الدراسة وتركها¹.
ويظهر التوجيه غير السليم في عدة أشكال أهمها التوجيه العرضي الذي لا يهتم أساساً بميول التلميذ وقدراته، وإنما يهدف قبل كل شيء إلى تحقيق متطلبات الخريطة المدرسية المبنية على توزيع الحصص، وهذا النوع هو السائد في منظومتنا التربوية مما أدى في كثير من الأحيان إلى التسرب الدراسي، أسباب عديدة ومتنوعة ومتداخلة، ومن بينها التوجيه المدرسي غير الصحيح الذي يعتمد على الخريطة المدرسية ومعدلات التلاميذ التي تكون في غالبيتها لا تعبر عن إمكانياتهم الحقيقية، مما يعطي لبعض التلاميذ الحق في الانتقال الثانوي دون استحقاقهم لذلك، بينما نجد بعض التلاميذ يستحقون ولا ينتقلون نتيجة عدم التحكم في معايير الانتقال من الأساسي إلى الثانوي، مما يسبب من التلاميذ المنتقلين بدون استحقاق بعض الصعوبات الدراسية التي أدت ببعضهم إلى التسرب المدرسي².

التوجيه المدرسي هو الطريق الذي يتبعه المتعلم لتحديد مساره الدراسي والمهني، وأي خطأ فيه يؤدي إلى نتائج سلبية قد تواجهه مستقبلاً، ويقول في هذا المجال J. H. Ling أن الصعوبات الدراسية ناتجة عن التوجيه الخاطئ توجيه التلميذ إلى تخصص لا يتماشى مع إمكانياته وميوله، ورغباته تفوق بكثير تلك التي يكون سببها عوامل جسمية أو نفسية³.

2-8- المادة الدراسية والامتحانات:

المادة الدراسية والامتحانات قد تكون سبباً قوياً في كره الطالب للمدرسة والتغيب عنها، وبالتالي التسرب منها، وذلك للأسباب التالية:

- ضعف ارتباط المناهج بحياة الطلبة في حاضرهم ومستقبلهم، وعدم ارتباطه بالبيئة التي يعيشون فيها، وينعكس ذلك عليهم وعلى آبائهم فيشعرون بعدم فائدة هذه المواد الدراسية، وعدم الفائدة من دراستهم، وذلك لتركيزها على القراءة والكتابة دون أن تفسح لهم المجال لممارسة الأنشطة واكتساب خبرات حياتية متطورة.

¹ - محي الدين مختار وآخرون، الإهدار التربوي لدى طلاب العلوم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة ورقلة، 2005، ص 73.

² - محمد أرزقي بركان، المرجع السابق، ص 41.

³ - محمد مقداد وآخرون، قراءات في المنهاج التربوي، ط1، باتنة، 1995، ص 113.

- عرض المناهج بطريقة تقليدية تفتقد الإبداع والتطوير والابتكار، مما يشعر الطلبة بأن المناهج إنما هي عبء ثقيل على الأكتاف يصعب حمله، أما بالنسبة لامتحانات فهي لا تقيس مستوى مدى قدرة الطالب على الحفظ وعلى التذكر، أما باقي المستويات المهمة كالتحليل والتركيب والتقويم فهي بعيدة كل البعد عن أذهان الطالب ومن هنا يفقد الطفل الشعور بالتجديد ويشعر بالملل والروتين¹.

رابعاً: واقع التسرب المدرسي في الجزائر من خلال الإحصائيات.

أفادت وزيرة التربية الوطنية سابقاً نورية بن غبريتيوم الخميس الثاني من أكتوبر 2014 بالجزائر العاصمة أن 1.67% من الذكور في الطور الابتدائي، 11.86% في الإجمالي قد تخلوا عن الدراسة خلال السنة الدراسية 2013-2014، مقابل 1.43% لدى الإناث في التعليم الابتدائي و7.22% في مرحلة التعليم المتوسط.

وفي ردها على سؤال أحد نواب المجلس الشعبي الوطني بخصوص الفوارق المسجلة في التحصيل العلمي بين الإناث والذكور في جلسة علنية ترأسها رئيس المجلس محمد العربي ولد خليفة أوضحت السيدة بن غبريت أن مثل هذا المشكل يثير انشغالات كثيرة على الرغم من تراجع نسبة تخلي الذكور عن الدراسة منذ 2005، وقالت في هذا الشأن أن نسبة تخلي الذكور عن الدراسة خلال السنة الدراسية 2013-2014 كانت 1.67% في الابتدائي مقابل 1.43% لدى الإناث، فيما بلغت في الطور المتوسط 11.86% لدى الذكور مقابل 7.22% عند الإناث المتمدرسات، يذكر بأن قطاع التربية قد سجل نسبة 2.77% من الذكور الذين تخلوا عن الدراسة في الابتدائي و15.445 في المتوسط².

وبعد أن أشارت إلى أن نسبة تدرس الأولاد تقدر حالياً بـ98.92% ولدى الإناث 98.04%، أكدت الوزيرة بأنه على الرغم من الأشواط المعتبرة التي قطعت في مجال تدرس الإناث إلا أننا لم نتمكن لحد الآن من تسجيل نسبة 100% من تدرس فئة الإناث البالغات ستة (06) سنوات عبر بعض المناطق المعزولة وذلك لاعتبارات اجتماعية وثقافية واقتصادية.

¹ - عبد الله سهو الناصر، التسرب من التعليم - الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال-، عمان، الأردن، 2014، ص 24-25.

² - إبراهيم الذهبي، التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية، 2015، ص 56.

وأكدت في هذا الصدد أنه يجب التعامل مع الأرقام الخاصة بالفوارق الموجودة بين الجنسين في التعليم بشيء من النسبية لأن البنات كما جاء على لسانها: "لسن أكثر عددا من الذكور في الطور الإلزامي لكنهن قلما يتركن الدراسة عكس الذكور".

وأضافت السيدة بن غبريت بأن الأصح هو القول بأن بقاء الإناث في المنظومة التربوية هو ما يصنع الفرق في التعليم الثانوي ليس لأن هذه الفئة أكثر عددا لكن السبب الرئيسي يكمن في التسرب المسجل عند الذكور في الابتدائي وخاصة في المتوسط".

وعددت الوزيرة بالمناسبة بعض الأسباب التي تؤدي بالذكور إلى العزوف عن الدراسة وتفوق الإناث في الامتحانات الرسمية من بينها عامل الانضباط الذي تتحلى به الإناث والمواظبة على حضور الدروس أكثر من الذكور¹.

واعتبرت المسؤولة الأولى عن قطاع التربية بأن النجاح يعد لدى الإناث الوسيلة الوحيدة لتحقيق مكانتهن الاجتماعية مشيرة في ذات الوقت إلى الوقت الكبير الذين تقضيه البنات في البيت والذي يساعدهن كما قالت على الحفظ والدراسة وإجراز الواجبات ...

وأحدثت التحولات السياسية والاقتصادية التي عرفتها البلاد بشكل لافت على مظاهر الحياة اليومية، وبشكل خاص على واقع التربية والتعليم في الجزائر، ما انجر عنه استفحال ظاهرة التسرب المدرسي بين التلاميذ المتمدرسين في مختلف الأطوار التعليمية حيث نشهد سنويا انقطاع الآلاف عن مقاعد الدراسة والتوجه إلى الشارع، ومنه إلى الانحراف والضياع.

أما فيما سبق تشير الإحصائيات المتعلقة بالتسرب المدرسي لسنة 2011 في الجزائر أنه يمس قرابة 32% من مجموع التلاميذ المتمدرسين أي ما يعادل 500 ألف تلميذ تخلوا عن مقاعد الدراسة، وحسب إحصائيات وزارة التربية الوطنية الخاصة بالدخول المدرسي 2007-2008 فإنه ما يقارب 129 ألف طفل ممن بلغوا السن القانونية للتمدرس غير مسجلين على مستوى المدارس، رغم القوانين التي تنص على إجبارية التعليم في مثل هذه السن.

¹- إبراهيم الذهبي، المرجع السابق، ص 60.

هذا وتشير الإحصائيات الرسمية المتعلقة بالتسرب المدرسي بالنسبة للسنة السادسة ابتدائي أنها تصل سنويا إلى نحو 7.73%، و8% بالنسبة للتلاميذ بمختلف أقسام التعليم المتوسط، فيما تبلغ حدود 23% بالنسبة للتعليم الثانوي¹.

ومنه فالقراءة الأولية لهذه الأرقام تنبئ عن واقع مر للمنظومة التربوية، فرغم الإصلاحات التي تبذلها الدولة في القطاع، من خلال توفير الوسائل التي تضمن حق التعليم لكل طفل من نقل مدرسي ومطاعم مدرسية ... الخ، بكل مناطق الوطن إلا أن نسب الدخول المدرسي تبقى غير متكافئة عبر مختلف نواحي البلاد، حيث تقل حظوظ التعليم في المناطق النائية منها نتيجة الظروف الاجتماعية والمعيشية التي يعجز فيها الأولياء عن تحقيق متطلبات أبنائهم المدرسية، سيما في ظل بعد المدارس عن مقرات سكناتهم، وانعدام وسائل النقل المدرسي بهذه المناطق، وغالبا ما تكون البنات الضحية الأولى أمام هذه الظروف حيث تضطر الفتاة إلى التخلي عن مقاعد الدراسة في سن مبكرة، رغم تفوقها الدراسي، وذلك لانعدام ثقافة تدريس البنات بهذه المناطق، وخشية أوليائهن عليهن، ناهيك عن العقليات المتحجرة لهؤلاء الأولياء التي تمنع من تعليم البنات مطلقا².

ونظرا للأزمة الأمنية التي مرت بها البلاد خلال سنوات التسعينيات، اضطرت آلاف العائلات التي كانت تقطن الأرياف إلى النزوح نحو المناطق الحضرية الآمنة آنذاك، مما انجر عنه تخلي العديد من الأطفال عن مقاعد الدراسة، هذه الظروف ساعدت بشكل مبكر على ارتفاع نسب الأمية بين أوساط الأطفال، إذ أشارت آخر الإحصائيات الرسمية المتعلقة بنسب الأمية في الجزائر أنها في حدود 6% عند الأطفال، منهم من لا تتعدى أعمارهم 15 سنة، واقع أصبح يندرج بالخطر، ومعالجة الظاهرة تتطلب إجراءات صارمة وفعالة لحماية الطفل من مخاطر تخليهم عن مقاعد الدراسة والتوجه إلى الشارع الذي أصبح مدرسة لتكوين المنحرفين.

وكشف أحمد خالد أن عدد المتسربين من المدارس بلغ أكثر من 52 ألف تلميذ، وذلك آخر الإحصائيات التي أصدرها اتحاد أولياء التلاميذ، التي بينت أيضا بأن أكبر نسبة للتسرب سجلت على مستوى التعليم الثانوي مقارنة مع باقي الأطوار، بسبب ما يعيشه بعض التلاميذ من ضغوطات داخلية

¹ - إبراهيم الذهبي، المرجع السابق، ص 62.

² - المرجع نفسه، ص 62.

وخارجية، وأرجع تقاقم هذه الظاهرة إلى عدة أسباب تباينت بين الوضعية التربوية الاجتماعية لهؤلاء التلاميذ، مشيراً في ذات السياق إلى أن ارتفاع وغلاء القدرة الشرائية وغلاء المعيشة¹.
خامساً: انعكاسات التسرب المدرسي.

إن التسرب من التعليم هو هدر تربوي هائل، وله تأثير سلبي كبير في المجتمع، فهو يزيد من حجم الأمية والبطالة، ويضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع والفرد، ويزيد من الاتكالية والاعتماد على الغير في توفير الاحتياجات، ويزيد من حجم المشكلات الاجتماعية، كانحراف الأحداث والجنوح والسرقة والاعتداء على الآخرين وعلى ممتلكاتهم، مما يضعف خارطة المجتمع ويفسدها، كما أن التسرب يؤدي إلى تحول اهتمام المجتمع من البناء والإعمار والتطور والازدهار إلى الاهتمام بمراكز الإصلاح والعلاج والإرشاد، وإلى زيادة عدد السجون والمستشفيات².

ولما كانت ظاهرة التسرب المدرسي عامل سلبي يعمل على اختلاف مردود العملية التربوية، فإن تنشي هذه الظاهرة في النظام التعليمي يترك انعكاسات غير إيجابية في مجالات مختلفة، ويمكن إجمال هذه الانعكاسات فيما يلي:

1- الانعكاسات التربوية:

يؤدي التسرب إلى حدوث فاقد في التعليم يترتب عليه ارتفاع تكلفة التعليم بالنسبة للطالب أو الفصل أو المدرسة مع التأثير على كفاءة التعليم في الوقت نفسه³.

2- الانعكاسات الاجتماعية:

تتمثل الانعكاسات الاجتماعية في كون المتسرب لا يملك صفات المواطن الصالح على النحو الذي ينشده المجتمع، كما أن التسرب من الدراسة يعوز الكثير من الخبرات وينقصه الإعداد الصحيح لمواجهة أمور الحياة ومتطلباتها، ومن هنا يمكن القول بأن المتسرب يكون أقل قدرة على المشاركة في بناء المجتمع من حوله⁴.

¹ - المرجع نفسه، ص 63.

² - عبد الله سهو الناصر، المرجع السابق، ص 29-30.

³ - إبراهيم داوود الداوود، مشكلات الفاقد التربوي أسبابها وطرق معالجتها، ص 40. من الموقع: www.bob.com يوم 20/06/2020 على الساعة 11:30.

⁴ - محمد سالم وآخرون، تسرب الطلاب، ص 03. من الموقع: www.daarwa.com بتاريخ 20/06/2020، على الساعة: 10:45.

فيكون بذلك أقل قدرة على التكيف مع المجتمع، وعاملاً من عوامل التقكك الاجتماعي أو بمعنى آخر زيادة حجم المشكلات الاجتماعية وانحراف الأحداث والجنوح وتعاطي المخدرات والسرقة والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم، أي أن المتسربين غالباً يتحولون إلى أميين غير منتجين، ومنحرفين شواذ مفسدين مكونين لعصابات السطو والإجرام والتي تزعزع أمن المجتمع فهو فئة أو جانب ضعيف من جوانب بيئة المجتمع علاوة على ما يفقده¹.

أيضاً يؤدي استمرار التسرب إلى استمرار الجهل والتخلف وبالتالي سيطرة العادات والتقاليد البالية التي تحد من تطور المجتمع مثل: الزواج المبكر، سيطرة الأبوية المطلقة، وبالتالي يتحول المجتمع إلى مجتمع مقهور ومسيطر عليه².

3- الانعكاسات الاقتصادية:

- التسرب رافد من روافد الأمية وتعطيل اليد العاملة.
- زيادة وحدة للتكلفة في التعليم، ويظهر ذلك في كفاءة التعليم وكذلك اختلال التوازن بين ميزانية التعليم والميزانية العامة للدولة³.
- التسرب يمثل خطر على خطط التنمية للموارد الاقتصادية من خلال منظور التعليم كثروة بشرية واستثمار مادي ونفقات العناية الصحية العلاجية⁴.

4- الانعكاسات النفسية:

غالباً ما نجد المتسرب يواجه مشاكل تكيفية، بسبب انحصار علاقاته إلى درجة كبيرة بمنهم في سنه ، وذلك لشعوره بالقلق والاضطراب نتيجة نظرتة لنفسه على أنه متخلف عنهم، وشعوره بأنه سبب في خلق معاناة أسرته وأنه هو أساس قلقها، وشعوره بالفشل من جراء إخفاقه بالإضافة إلى النظرة السلبية من طرف المجتمع للطالب المتسرب⁵.

¹- عمر عبد الرحيم نصر الله، أساسيات في التربية العلمية، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 2001، ص 382.

²- فيوليت فاشية وسامي عدوان، ظاهرة تسرب الطلبة من المدارس الفلسطينية، الإدارة العامة للتخطيط والدراسات والتطوير التربوي، وزارة التعليم والتربية، فلسطين، ص 03.

³- فيوليت فاشية وسامي عدوان، المرجع السابق، ص 35.

⁴- عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق، ص 482.

⁵- المرجع نفسه، ص 382.

كما أن إخفاق الطالب يؤدي به إلى الخوف من العقاب والتوجيه إلى الأعمال غير العادية لكي يعوض فشله الدراسي الذي وصل إليه، كما أن نظرة الأصدقاء والأقرباء إليه على أنه طالب فاشل، يشعره بالنقص وعدم القدرة على الاندماج في مجتمع الطلاب، وفقدان الأصدقاء وعدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

هذا ما يجعل الشخص المتسرب من التعليم يعطي من عدم الاستقرار النفسي فينتابه باستمرار شعور بالنقص والعجز والفشل والقلق وانعدام الثقة بالنفس والحساسية المفرطة من أي نقد لأنه يعلم جيدا أن ضعف ثقافته يحرمه من التكيف مع الظروف المحيطة به¹.

سادسا: الإجراءات العلاجية لظاهرة التسرب المدرسي.

لأن التعليم مسؤولية وطنية ومجتمعية فمن الواجب إعادة النظر في أداء المدارس ومنظومة التعليم ككل، بحيث يصبح التعليم معنى وأهمية أكبر لدى الطالب، وتصبح المدارس وسيلة يسعى إليها رغبة لا رهبة، ووسيلة يجد فيها ما يعود عليه بالنفع، أما في المرحلة الثانوية والجامعية كذلك فالتعليم فقد قيمته الاجتماعية، فالطالب الذي لم يزل في مقاعد الدراسة أصبح يرى أن من أنهى تعليمه وتخرج من الشباب بأعداد كبيرة يعاني من البطالة، فلا يجد الثمار الوافية للعلم والتعلم، فالموضوع هنا يصبح جزءا من منظومة مجتمعية كاملة، ولا يمكن أن نأخذ بالحلول الجزئية ونقول إننا نحل المشكلة، بل يجب العمل على رفع مستوى الأسر، فهناك مشكلات تعليمية مرتبطة بثقافة الفقر في الأسر، فكثير من المشكلات التعليمية سببها المباشر انخفاض المستوى الاقتصادي، وحتى تحل هذه المشكلة فلا بد من تعاون الأفراد والمجتمعات والمنظمات والهيئات، من خلال القيام بالأدوار الموجهة، وذلك من منطلق أن التعليم مسؤولية وطنية ومجتمعية، على النحو التالي²:

1- دور الأسر في الحد من تسرب أبنائها من التعليم:

للأسرة دور مهم في تشكيل شخصية طفلها، وبناء ذاته وطريقة تفكيره وإبداعه، وتنمية ذوقه وصقل عاداته لضمان نموه الصحيح، وذلك من خلال:

¹- إليزار حكمت عبد الله بني جانيث، التسرب من التعليم، دار الجاحظ للطباعة والنشر، بغداد، 2004، ص 50.

²- عبد الله سهو الناصر، المرجع السابق، ص 39.

- العلاقات الأسرية الهادئة التي تتسم بالتفاهم والمحبة والألفة بين أفرادها، فهذا له أثر واضح في استقرار الأمن النفسي للأبناء والتوافق في نفوسهم.

- يجب أن يكون عقاب الأب والأم لأبنائهم ليس عنيفا، لأن هذا العنف سيولد سلوكا عدوانيا من قبل الطفل تجاه أقرانه، لأنه سيقلد سلوكياتهم نتيجة انعكاس تلك الأمور على شخصيته مما سيؤثر في تحصيله الدراسي، ويؤدي في النهاية إلى تركه المنزل والمدرسة¹.

- يجب أن يكون الوالدان على دراسة كاملة بأمور وظروف أبنائهم، وأهم هذه الأمور معرفة أخلاق أصدقائهم لتشجيعهم على مصاحبة الطلاب ذوي الخلق والفهم السليم، والمتفوقين في دراستهم، فالتربية السليمة تساعد الأطفال الراشدين على تفهم الثقافات بشكل أفضل ولا سيما الثقافة المرتبطة بالتعلم².

- على الأسر واجب الإسهام في القضاء على ظاهرة الأمية، بإيجاد مناخ أسري على درجة من الوفاق والأمان ويحوي درجة كبيرة من الحوار والتفاهم والمناقشة بين أفرادها، فكلما شعر الطفل بالمحبة والود داخل أسرته ازداد شعوره بالراحة والاستقرار النفسي الذي سينعكس بالتالي على حياته وتعاملاته وعلاقاته ودراسته وتحصيله.

- على الوالدين العمل على تطوير ثقافتهم بشكل عام ولا سيما ما يتعلق بقضية عمل الأطفال من خلال التعرف على الأضرار الناتجة عن ذلك.

2- دور المدرسة في الحد من ظاهرة التسرب:

تستطيع المدرسة أن تساهم مساهمة فعالة في علاج هذه المشكلة بأداء رسالتها على أكمل وجه، وبذل التعاون مع أولياء أمور التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية بينهم وتوفير الجو المناسب الذي يشعرون بالاحترام والتقدير والتعرف على مشاكلهم ومحاولة حلها في إطار علاقات إنسانية حميمة ومتابعة الذين يحتاجون المتابعة وتشجيعهم للرفع من معنوياتهم وبعث الثقة في أنفسهم وتعويضهم ما حرموا منه اجتماعيا أو حصيا أو أخاقيا وإسناد بعض الأعمال المدرسية إليهم، كما يجب توحيد الزي المدرسي وفقا لمقاييس معينة وذلك لسببين:

- إن الميسور يغطي ملابسه حتى لا تكون مبعث الألم والنقص في نفوس زملائه الفقراء.

¹ - عبد الله سهو الناصر، المرجع السابق، ص 40.

² - المرجع نفسه، ص 40.

- الفقير يوارى ملابسه التي غطى بها جسمه مهما كانت حالتها حتى لا تكون محل سخرية أو احتقار من قبل زملائه¹.

وعلى المدرسة أن تتكفل بالتلاميذ الذين يعانون من بطء الاستيعاب أو العجز في إدماج المعرفة منفردين عن زملائهم.

3- دور وسائل الإعلام في القضاء على مشكلة التسرب:

يمكن لوسائل الإعلام أن تسلط الضوء على مشكلة التسرب من التعليم، لتساعد في تفعيل طرق ومفاهيم الحماية والتوعية، كما يمكنها نشر الثقافات الصحيحة والسليمة حول المفاهيم المرتبطة بالتسرب وخطورته ونتائجه التي تصل في النهاية إلى أشكال من العنف والانتهاك والاستغلال في الشوارع، فوسائل الإعلام لها دور كبير في إثارة روح التحدي داخل الإنسان، وبناء قدرته على صنع مصيره من خلال الاستجابة الفعالة لما ينشر ويذاع، فمبدأ إصلاح التعليم والتخلص من مشكلة التسرب واجب، وعلى هذه الجهة الإسهام في نشره وتوعية الناس به، فلا يخلو منزل من جهاز مرئي أو مسموع، ومن الأمور المقترحة القيام بها من قبل وسائل الإعلام ما يلي:

- ضرورة التوسع في البرامج الإرشادية والتوعوية التي تعبر عن مخاطر ومشكلات التسرب².
- عقد مؤتمرات ولقاءات تناقش هذه القضية.
- التوعية بالبرامج الوقائية والعلاجية التي تقدمها المؤسسات الحكومية والمنظمات والجمعيات لعلاج المشكلات التعليمية.
- توعية الرأي العام بأهمية المساواة بين الأولاد والبنات في حق التعليم.
- هذه البرامج المختلفة في القنوات المحلية ليسهل على جميع الطبقات والمستويات الحصول عليها والاستفادة منها.

¹-نكروش الهاشمي وآخرون، المرجع السابق، ص 45.

²- عبد الله سهو الناصر، المرجع السابق، ص 41.

4- دور وزارات التربية والتعليم في علاج مشكلة التسرب:

- تلعب وزارات التربية والتعليم دورا كبيرا في علاج مشكلة التسرب من التعليم بوصفها الوزارات المعنية بتقديم الخدمات التعليمية ويتمثل ذلك بـ:
- العمل على توسعة التعليم المهني ومحو الأمية للطلاب القاطنين بعيدا عن المدارس.
 - إعفاء الطلبة وأسره من رسوم الكتب والمصروفات المدرسية للأسر فقيرة الحال.
 - توفير الأنشطة المختلفة والمتنوعة، وعمل نشرات توعوية بأهمية تعليم الأبناء وأولياء الأمور لا سيما الأميين منهم.
 - وضع إستراتيجية للكشف المبكر عن الحالات التي تعاني من مشكلات مدرسية وصعوبات في التعلم، والعمل على علاجها في أسرع وقت ممكن¹.
 - إعادة النظر في أساليب التعليم وطرائق التدريس بأن تكون موافقة لطبيعة المتعلم ومراعية لضرورة تأهيله في النواحي كافة.
 - العمل على تنفيذ مشروعات جديدة، من بناء المدارس أو توسعتها لتجنب الازدحام وتوفير صفوف كافية للطلاب.
 - منع استخدام القوة والعنف مع الطلاب من جانب القائمين على العملية التعليمية والتأكد من تحقيق هذا المبدأ².

¹- عبد الله سهو الناصر، المرجع السابق، ص 42.

²- المرجع نفسه، ص 42-43.

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: مجالات الدراسة.

ثانياً: منهج الدراسة:

ثالثاً: أدوات جمع البيانات.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خامساً: العينة وكيفية اختيارها وتحديدتها.

أولاً: مجالات الدراسة.

إن المهتمين بمناهج البحث الاجتماعي يعتبر تحديد مجالات البحث من الخطوات الهامة وتتمثل في المجال الجغرافي، المجال الزمني، المجال البشري¹.

1- المجال الجغرافي:

اخترنا في هذه الدراسة ثانوية دحماني صالح بقرية الزيتون ببلدية المعاضيد بولاية المسيلة لإجراء الجانب الميداني للدراسة وهي تبعد عن مقر الولاية بمسافة 20 كلم شمال شرق الولاية.

- التعريف بثانوية دحماني صالح:

تأسست ثانوية دحماني صالح في سبتمبر 2007، تقدر مساحتها بـ12400 م²، تقع في قرية الزيتون ببلدية المعاضيد بولاية المسيلة، عدد التلاميذ الذين يزاولون الدراسة فيها لهذا الموسم (2019-2020) بلغ عددهم 230 تلميذاً، تدرس في هذه الثانوية الشعب الآتية: علوم تجريبية، تسيير واقتصاد، آداب وفلسفة.

2- المجال الزمني:

بدأت دراستنا بعد ضبط عنونها وأهدافها والإلمام بموضوع الدراسة في جانبه النظري نزلنا إلى ميدان الدراسة لتوزيع الأداة على مرحلتين:

المرحلة الأولى:

نزلت لميدان الدراسة بثانوية دحماني صالح يوم 01 جوان 2020 لتوزيع استمارة الاستبيان وقد تم جمع 20 استمارة من أصل 50 استمارة وتعود أسباب نقص أفراد عينة البحث إلى العطلة الاستثنائية بسبب وباء كورونا.

المرحلة الثانية:

بعدما سجلنا نقص يضر بنتائج الدراسة فقد تم الرجوع إلى الميدان للمرة الثانية لإلمام ذلك النقص وكان ذلك يوم 20 جوان 2020 وقد تم استرجاع 15 استبياناً بعدما تأكدنا من عدم تكرار توزيع الأداة على المبحوثين السابقين.

وقد تم جمع 35 استبياناً من أصل 50 استبياناً

¹- عمار بوحوش، محمد الذنبيات، منهج وطرق إعداد البحث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 97.

3- المجال البشري :

تحتوي ثانوية دحماني صالح على تسعة عشر (19) أستاذا، وعشرة (10) إداريين وثمانين (08) عمال، وكذا عاملتين (02) اثنتين، بينما عدد التلاميذ يقدر بـ230 تلميذ.

ثانيا: منهج الدراسة: اعتمدنا في دراستنا الحالية على المنهج الوصفي للمبررات التالية:

- ملائمة المنهج الوصفي لطبيعة وأهداف الدراسة وكذا التساؤلات التي نسعى للكشف عنها.
- استوجب استخدام المنهج الوصفي لتفسير وتحليل الظاهرة كما هي في الواقع وجمع المعلومات الدقيقة.

- بعد الاطلاع على الدراسات المشابهة لدراستنا والتي استخدمت المنهج الوصفي مستفيدين من الخبرات السابقة.

ويعرف المنهج الوصفي أنه بحث علمي، واسع الانتشار في العلوم الإنسانية، يصف الظاهرة المدروسة كما هي في واقعها الراهن وصفا دقيقا، بعد جمع معلومات كافية عنها، عبر واحدة أو أكثر من أدوات متعددة (المقابلة والملاحظة والاستبانة وتحليل الوثائق وتحليل المضمون والروايز)، ويقدم لها وصفا كميا أو نوعيا.....¹.

ثالثا: أدوات جمع البيانات.

تعد مرحلة جمع المادة العلمية سواء النظرية أو الميدانية من المراحل الهامة في البحث التي تعتمد أساسا على العديد من التقنيات والوسائل والأدوات والمراجع والمصادر العلمية، وللاحاطة بالموضوع أكثر وتقريبه ودراسة أبعاده بشكل أفضل.

1- استمارة الاستبيان:

تعرف الاستمارة بأنها مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث تكون متعلقة برغبات الأفراد المبحوثين ومعتقداتهم واتجاهاتهم بهدف الحصول على المعلومات التي لديهم وتصوراتهم بهدف الحصول على المعلومات التي لديهم وتصوراتهم التي تمثل الحقائق وتفسر موضوع الدراسة.²

¹-محمد الدريج وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، المغرب، 2011، ص 95.

²- المختار محمد إبراهيم، مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الإجرائية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص 47.

ولقد تضمنت الاستمارة على 33 سؤالاً كما تم تصنيفها إلى عدة مستويات منها: البيانات العامة لعينة الدراسة، وقد تناولت عامل السن والجنس وبعض البيانات الديمغرافية ثم المستويات التعليمية. وتتكون الاستمارة المعتمدة في الدراسة على ثلاثة محاور وهي:

- المحور الأول: البيانات العامة.

- المحور الثاني: العوامل الاجتماعية.

- المحور الثالث: العوامل التربوية.

وقمنا بتحديد العبارات الخاصة بكل محور وقمنا بتحديد الأوزان (دائماً، أحياناً، نادراً..)، وكذا عبارات (نعم، لا)، بالإضافة إلى بعض الأسئلة المفتوحة.

وقد عرضت الاستبيان على لجنة من المحكمين مختصين في كلية العلوم الاجتماعية من حملة الدكتوراه (أنظر الملاحق).

ثم طلبت منهم إبداء رأيهم في معايير أداة الدراسة من حيث صياغة الفقرة وتعديلها إذا لزم الأمر، وتم استرجاع (02) استبيانين فقط من مجموع الاستبيانات الموزعة.

2- الوثائق والسجلات:

تعتبر مصدراً أساسياً لجمع البيانات والمعلومات وهي بمثابة سند ومكمل للأدوات المستخدمة في البحث لغرض جمع البيانات، وقد استندت منها في معرفة العدد الإجمالي للتلاميذ في الثانوية وعدد الأساتذة وكل ما يتعلق بالمعلومات التي تم جمعها عن الثانوية.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

تستخدم الطرق الإحصائية لتغيير النتائج والبيانات الكمية، فالإحصاء طريقة لأخذ حساب دقيق للخطأ العشوائي الموجود بالملاحظات والمقاييس، حيث تمخ ترقيع البيانات آلياً واستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وقد تم استخدام الأساليب التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.

- استخدام معامل كا² (كاي تربيع).

- حساب درجة الحرية.

خامسا: العينة وكيفية اختيارها وتحديدتها.

تعد العينة جزء من الكل يختاره الباحث لأجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع بحثه، يتعذر الحصول عليها من المجتمع برمته، ويشترط في العينة أن تكون ممثلة تمثيلا صحيحا لمجتمع البحث¹.

حيث تم الاعتماد على العينة القصدية، والتي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم وتكون تلك الخصائص هي من الأمور العامة بالنسبة للدراسة.

ويحسب حجم العينة كالاتي:

حيث: س: يمثل عدد التكرارات.

ن: يمثل أفراد العينة.

$$\text{أي: } 70\% = \frac{100 \times 35}{50}$$

قد تكونت عينة الدراسة من ذكور وإناث مهدين بالتسرب المدرسي، وقد وصلت العينة إلى 35 مبحوث تتراوح أعمارهم بين 16 و 19 سنة منهم 24 ذكور و 11 إناث.

وفيما يلي عرض لخصائص العينة:

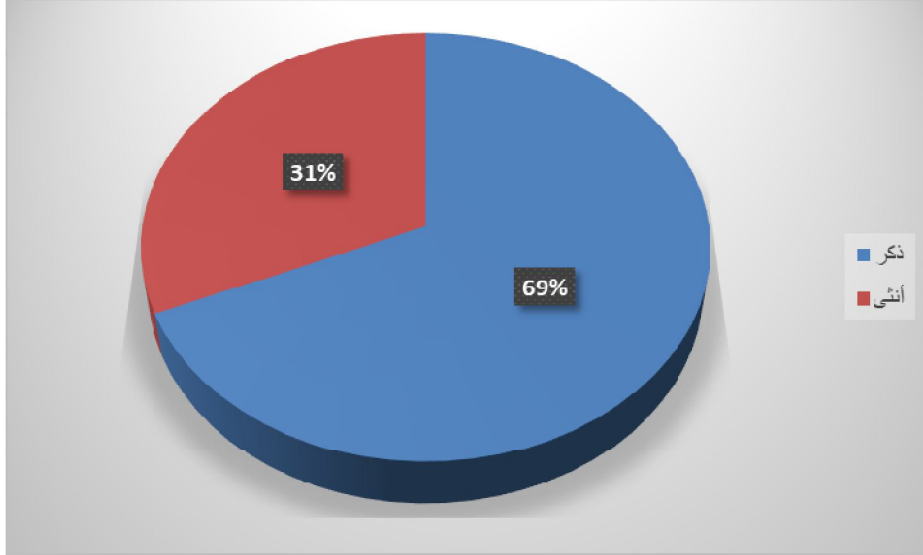
1-الجنس:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	24	68,6%
أنثى	11	31,4%
المجموع	35	%100

¹ -محمد إبراهيم المختار، المرجع السابق ، ص 80.

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (35) فرداً، نلاحظ أن حجم الذكور (24) بنسبة 68,6%، أما الإناث فقد بلغ عددهن (11) أنثى بنسبة قدرت 31,4% كما هو موضح من خلال الشكل التالي:



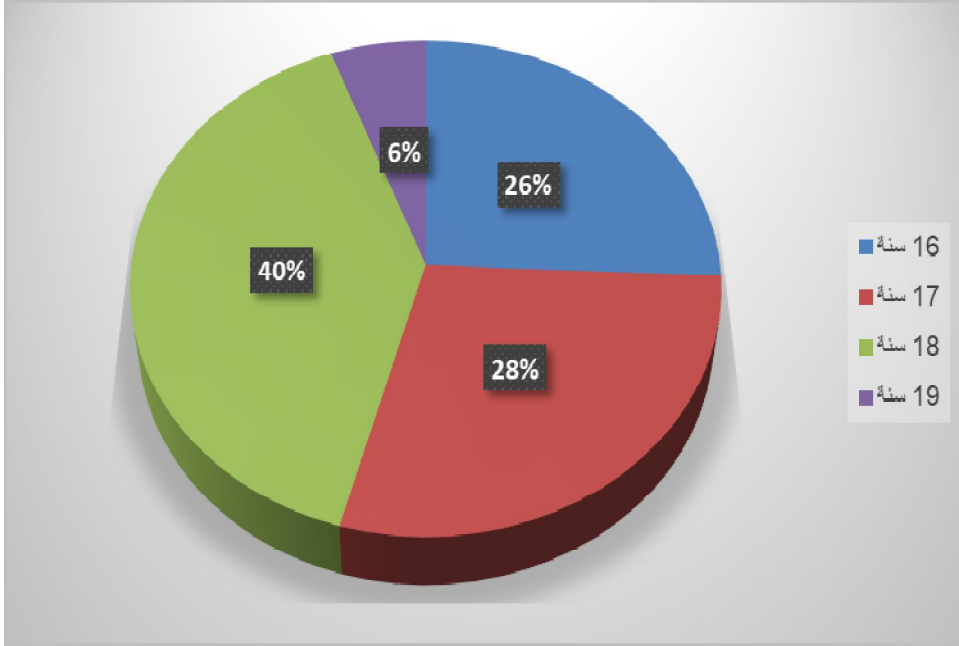
الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس
2-السن:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
16سنة	9	25,7%
17سنة	10	28,6%
18سنة	14	40%
19سنة	2	5,7%
المجموع	35	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (35) فرداً، نلاحظ أن (9) أفراد يبلغ سنهم (16 سنة) بنسبة بلغت 25,7%، أما من بلغت أعمارهم (17 سنة) فقد بلغ عددهم (10) فرد بنسبة قدرت بـ 28,6% أما من بلغت أعمارهم (18 سنة) فقد بلغ

عدددهم (14) فرد بنسبة قدرت بـ 40%، أما من بلغت أعمارهم (19 سنة) فقد بلغ عدددهم (2) فرد بنسبة قدرت بـ 5,7%، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

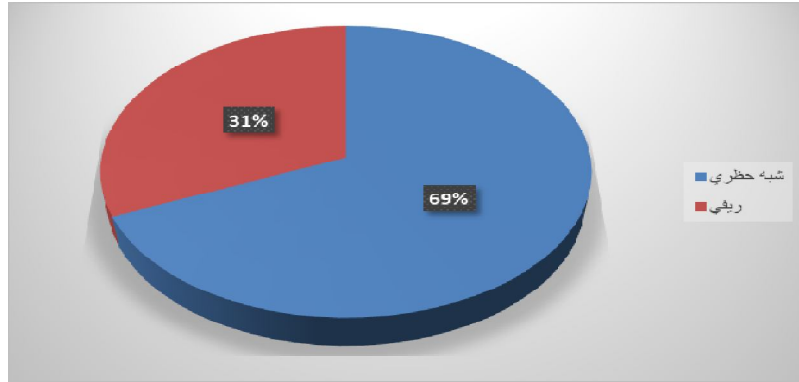


الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن
3-منطقة السكن:

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير منطقة السكن

النسبة المئوية	التكرارات	منطقة السكن
68,6%	24	شبه حضري
31,4%	11	ريفي
100%	35	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (35) فرداً، نلاحظ أن (24) أفراد يسكنون (شبه حضري) بنسبة بلغت 68,6%، أما من يسكنون (في الريفي) فقد بلغ عدددهم (11) فرد بنسبة قدرت بـ 31,4%، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

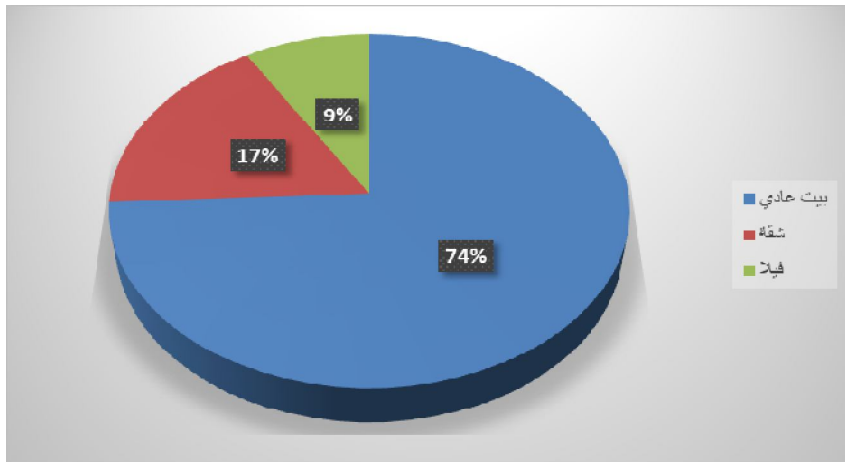


الشكل رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير منطقة السكن
4 - ما نوع السكن الذي تقيمون فيه:

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير نوع السكن

نوع السكن	التكرارات	النسبة المئوية
بيت عادي	26	74,3%
شقة	6	17,1%
فيلا	3	8,6%
المجموع	35	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (35) فرداً، نلاحظ أن (26) فرداً يسكنون (بيت عادي) بنسبة بلغت 74,3%، أما من يسكنون (شقة) فقد بلغ عددهم (6) فرد بنسبة قدرت بـ 17,1%، أما من يسكنون (فيلا) فقد بلغ عددهم (3) فرد بنسبة قدرت بـ 8,6%، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:



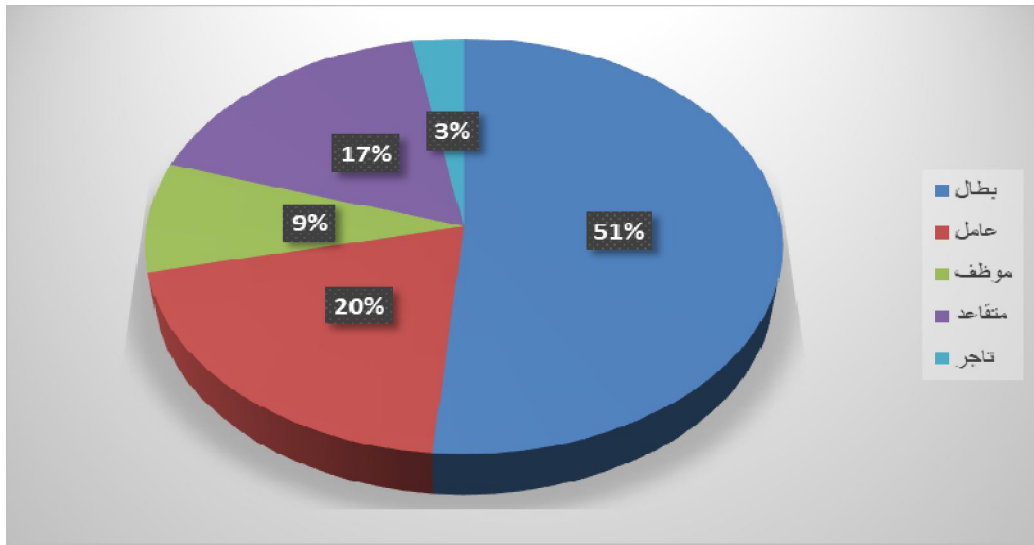
الشكل رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير نوع السكن

5-1 مهنة الأب:

الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأب

مهنة الأب	التكرارات	النسبة المئوية
بطل	18	51,4%
عامل	7	20,0%
موظف	3	8,6%
متقاعد	6	17,1%
تاجر	1	2,9%
المجموع	35	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (35) فرداً، نلاحظ أنه قدر عدد الآباء الذين ليس لديهم عمل (بطلين) بـ (18) بنسبة قدرت بـ 51,4%، في حين نلاحظ أن (7) من أفراد العينة يؤكدون أن آباءهم من يشتغل (عامل يومي) بنسبة قدرت بـ 20%، في حين أكد (3) أفراد أن آباءهم يشغلون مهنة (موظف) بنسبة بلغت 8,6%، أما عدد الآباء المتقاعدين فبلغ عددهم (6) بنسبة بلغت 17,1%، ومن الآباء الذين يشتغلون (تاجر) فقد قدر عددهم بـ (1) بنسبة قدرت بـ 2,9%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



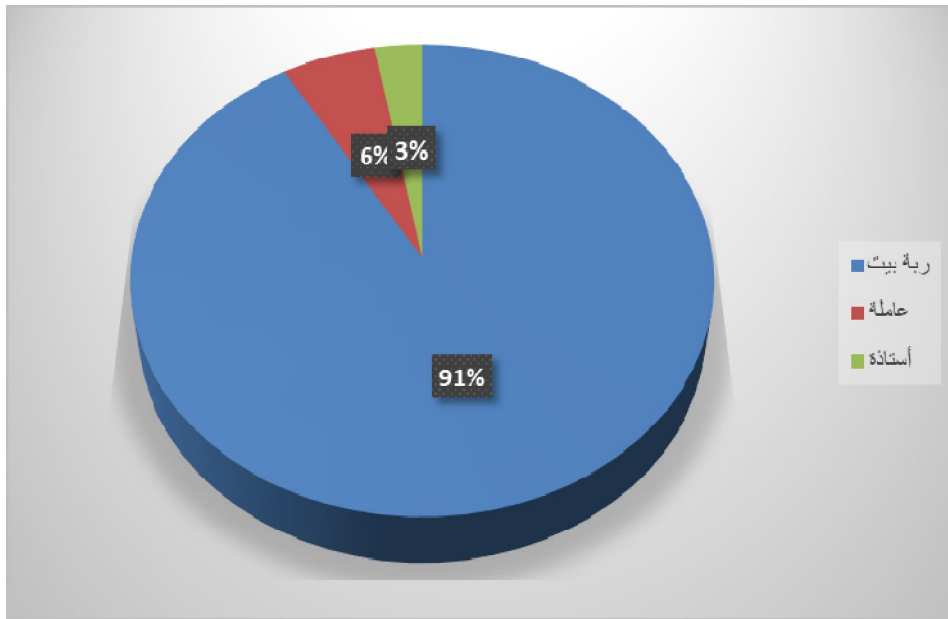
الشكل رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأب

5-2- مهنة الأم:

الجدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأم

مهنة الأم	التكرارات	النسبة المئوية
ربة بيت	32	91,4%
عاملة	2	5,7%
أستاذة	1	2,9%
المجموع	35	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (35) فرداً، نلاحظ أن (2) من أفراد العينة يؤكدون بأن أمهاتهم يشغلن مهنة (عاملة) بنسبة بلغت 5,7%، أما عدد الأمهات ربات البيوت فبلغ عددهن (32) بنسبة بلغت 91,4%، في حين قدر عدد الأمهات (أستاذة) بـ (1) بنسبة قدرت بـ 2,9%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



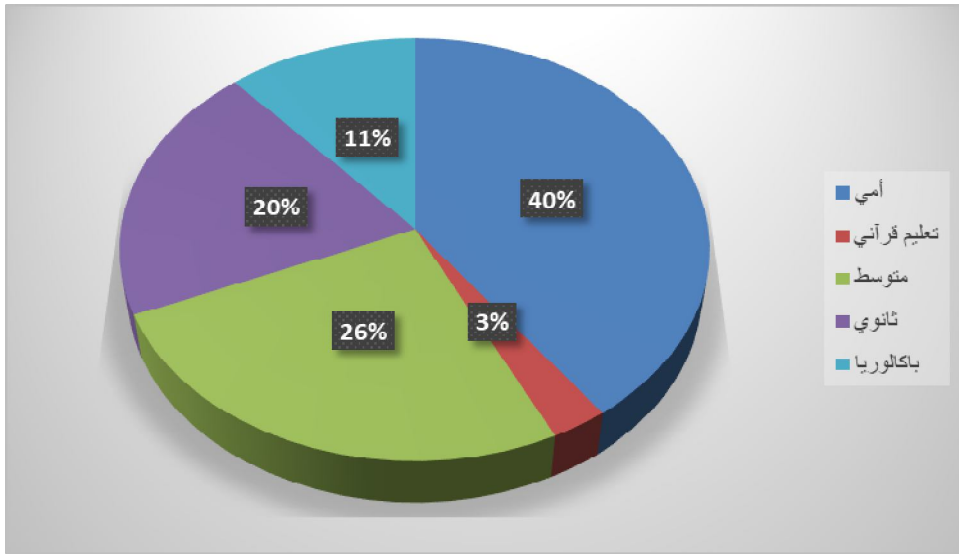
الشكل رقم (06) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأم

6-المستوى التعليمي للأب:

الجدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأب

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي للأب
40,0%	14	أمي
2,9%	1	تعليم قرآني
25,7%	9	متوسط
20,0%	7	ثانوي
11,4%	4	بكالوريا
100%	35	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (35) فرداً، نلاحظ أنه قدر عدد الذين ليس لديهم مستوى (أمي) بـ (14) بنسبة قدرت بـ 40%، كما نلاحظ أن (1) من أفراد العينة لديهم مستوى (تعليم قرآني) بنسبة بلغت 2,9%، أما من لديهم مستوى متوسط فبلغ عددهم (9) بنسبة بلغت 25,7%، أما من لديهم مستوى ثانوي فقد بلغ عددهم (7) فرد بنسبة قدرت بـ 20%، أما من لديهم مستوى بكالوريا فقد قدر عددهم بـ (4) بنسبة قدرت بـ 11,4%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



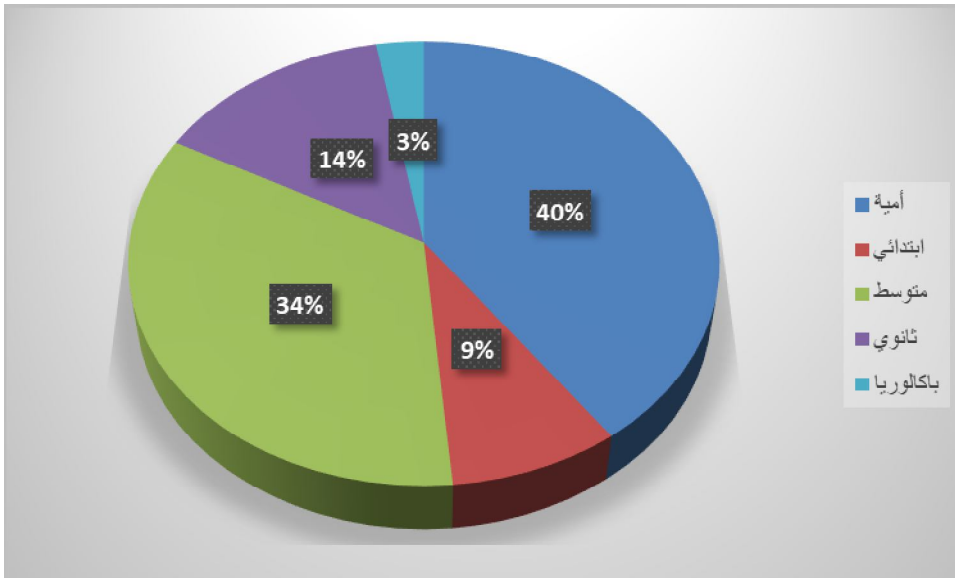
الشكل رقم (07) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأب

7- المستوى التعليمي للأُم:

الجدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأُم

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي للأُم
40,0%	14	أمية
8,6%	3	ابتدائي
34,3%	12	متوسط
14,3%	5	ثانوي
2,9%	1	باكالوريا
%100	35	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (35) فرداً، نلاحظ أن (14) من أفراد العينة ليس لديهم مستوى (أمية) بنسبة بلغت 40%، كما نلاحظ أن (3) من أفراد العينة لديهم مستوى (ابتدائي) بنسبة بلغت 8,6%، أما من لديهم مستوى متوسط فبلغ عددهم (12) بنسبة بلغت 34,3%، أما من لديهم مستوى ثانوي فقد بلغ عددهم (5) فرد بنسبة قدرت بـ 14,3%، أما من لديهم مستوى باكالوريا فقد قدر عددهم بـ (1) بنسبة قدرت بـ 2,9%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



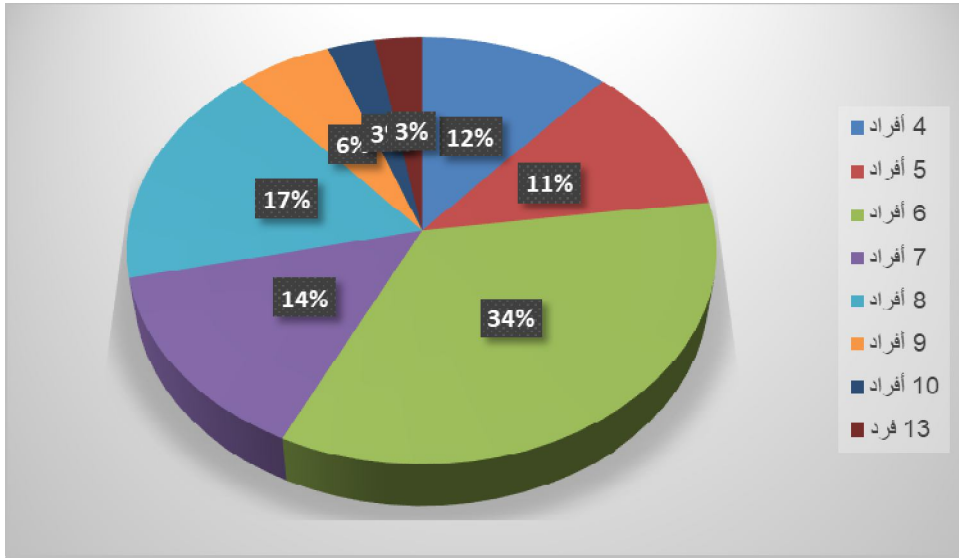
الشكل رقم (08) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأُم

8- عدد أفراد الأسرة:

الجدول رقم (09) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
4 أفراد	4	11,4%
5 أفراد	4	11,4%
6 أفراد	12	34,3%
7 أفراد	5	14,3%
8 أفراد	6	17,1%
9 أفراد	2	5,7%
10 أفراد	1	2,9%
13 فرد	1	2,9%
المجموع	35	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (35) فرداً، نلاحظ أن (4) أفراد يؤكدون أن أسرهم تتكون من (4 أفراد) بنسبة بلغت 11,4%، في حين أكد (4) أفراد أن أسرهم تتكون من (5 أفراد) بنسبة بلغت 11,4%، كما أكد (12) فرد أن أسرهم تتكون من (6 أفراد) بنسبة مئوية (34,3%). في حين أكد (5) أفراد أن أسرهم تتكون من (7 أفراد) بنسبة مئوية (14,3%). كما أكد (6) أفراد أن أسرهم تتكون من (8 أفراد) بنسبة مئوية (17,1%). وأيضاً أكد (فردين 2) أن أسرهم تتكون من (9 أفراد) بنسبة مئوية (5,7%). في حين أكد (فرد واحد) أن أسرته تتكون من (10 أفراد) بنسبة مئوية (2,9%). كما أكد أيضاً (فرد واحد) أن أسرته تتكون من (13 أفراد) بنسبة مئوية (2,9%)، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

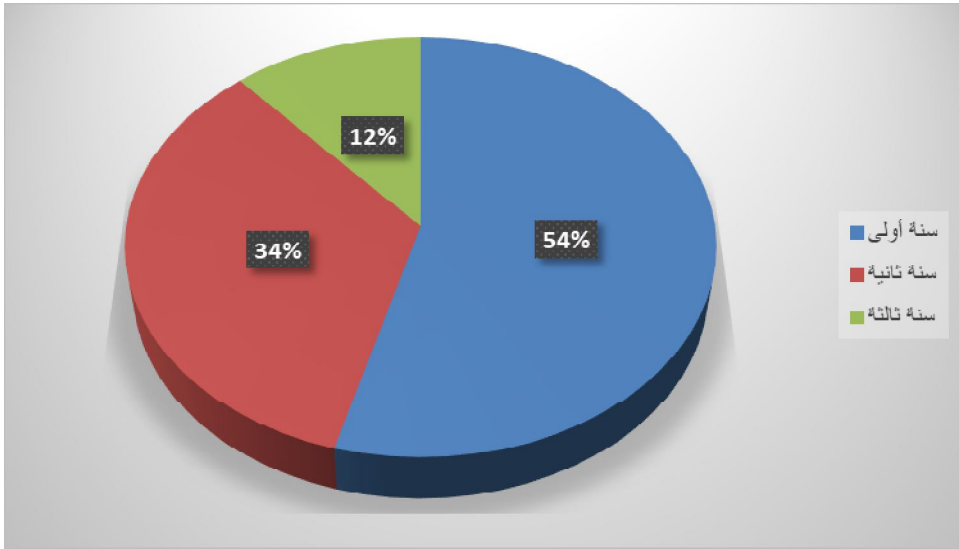


الشكل رقم (09) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد أفراد الأسرة -9 - المستوى التعليمي:

الجدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى الدراسي
54,3%	19	سنة أولى
34,3%	12	سنة ثانية
11,4%	4	سنة ثالثة
%100	35	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (35) فرداً، نلاحظ أن (19) من أفراد العينة يدرسون بالسنة (أولى ثانوي) بنسبة بلغت 54,3%، أما من يدرسون بالسنة (الثانية ثانوي) فبلغ عددهم (12) بنسبة بلغت 34,3%، أما من يدرسون بالسنة (الثالثة ثانوي) فقد بلغ عددهم (4) فرد بنسبة قدرت بـ 11,4%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



الشكل رقم (10) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

الفصل الرابع:

عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها

تمهيد:

1- الدراسة الاستطلاعية:

2- حدود الدراسة:

3- مجتمع الدراسة:

4- عينة الدراسة:

5- المنهج المتبع في الدراسة:

6- أدوات الدراسة:

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة:

1- عرض نتائج الدراسة :

1-1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

التي تنص على: "إن عدم اهتمام الأسرة بالتعليم يؤدي إلى التسرب المدرسي في المرحلة الثانوية" وقد تحصلنا على النتيجة التالية:

10- كيف هو الجو الأسري داخل البيت؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10)

القرار	مستوى الدلالة	K ² قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المتكرر والمشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال إحصائياً عند 0.01	0,000	52,571 ^a	4	17,0	7,0	%68,6	24	صراعات
				-3,0	7,0	%11,4	4	هادئ
				-3,0	7,0	%11,4	4	عادي
				-5,0	7,0	%5,7	2	توتر
				-6,0	7,0	%2,9	1	شجارات
				////		%100	35	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (35) فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (10) بالبديل " صراعات" وقد بلغ عددهم (24) فرداً بنسبة مئوية بلغ 68.6%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "هادئ" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 11,4%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "عادي" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 11.4%، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "توتر" والبالغ عددهم (02) بنسبة مئوية قدرت بـ 5.7%، أما المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "شجارات" والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية

قدرت بـ 2.9%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ $52,571^a$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (صراعات) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الجو الأسري داخل بيوتهم مشحون بالصراعات وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة علي السيد محمد الشخبي والتي وجدت بأن كثرة الصراعات والمشاحنات داخل الأسرة تؤدي بالتلميذ إلى التسرب من المدرسة وهذا لعدم الاهتمام به من طرف والديه ومتابعتهم لدراسته.

11- هل تعيش في أسرة نووية (تعيش مع أسرتك فقط) أم ممتدة (تعيش مع الجد والجدة)؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
أسرة نووية (تعيش مع أسرتك فقط)	31	88,6%	17,5	13,5	1	20,829 ^a	0,000	دال احصائياً عند 0.01
ممتدة (تعيش مع الجد والجدة)	4	11,4%	17,5	-13,5				
الإجمالي	35	100%	///	///				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (35) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (11) بالبديل " أسرة نووية (تعيش مع أسرتك فقط)" وقد بلغ عددهم (31) فرداً بنسبة مئوية بلغت 88.6%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "ممتدة (تعيش مع الجد والجدة)" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 11.4%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $20,829^a$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها

ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرر (أسرة نووية) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يعيشون في أسرة نووية وهذا ما نلاحظه في واقعنا الحالي من أن أغلب الأسرة تتفصل عن الأسرة الكبيرة (ممتدة) مكونة أسرة لوحدها (نووية).

12- حالة الأسرة: وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (12)

القرار	مستوى الدلالة	K ² قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال إحصائياً عند 0.01	0,000	57,000 ^a	3	19,3	8,8	%80,0	28	عادي
				-7,8	8,8	%2,9	1	طلاق
				-6,8	8,8	%5,7	2	تعدد الزوجات
				-4,8	8,8	%11,4	4	وفاة أحد الوالدين
				////		%100	35	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (35) فرداً قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (12) بالبديل "عادي" وقد بلغ عددهم (28) فرداً بنسبة مئوية بلغ 80%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "طلاق" والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 2,9%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "تعدد الزوجات" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 5,7%، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "وفاة أحد الوالدين" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 11,4%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ 57,000^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرر (عادي) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن حالة أسرهم عادية، وأن الأم والأب يعيشان معاً.

13- ما هو ترتيبك بين الإخوة؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (13)

القرار	مستوى الدلالة	K ² قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
غير دال إحصائياً عند 0.05	0,175	3,486 ^a	2	4,3	11,7	%45,7	16	الأكبر
				0,3	11,7	%34,3	12	الأوسط
				-4,7	11,7	%20,0	7	الأصغر
				////		%100	35	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (35) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (13) بالبديل " الأكبر" وقد بلغ عددهم (16) فرداً بنسبة مئوية بلغ %45,7، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "الأوسط" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ %34,3، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "الأصغر" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ %20، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ك²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 3,486^a وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى مجموعتين رئيسيتين مجموعة أولى أكدوا أن ترتيبهم مع إخوتهم هو الأكبر ومجموعة ثانية أكدوا أن ترتيبهم بين إخوتهم هو الأوسط، وهذا ما تؤكدته نتائج دراسة علي السيد محمد الشخبيمن أن الطفل الأكبر بين إخوته غالباً ما يكون أكثر تعرضاً للتغيرات الاجتماعية التي تطرأ على الأسرة.

14- كيف يعاملك والديك؟

من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال المفتوح رقم 14 الخاص بكيفية معاملة الوالدين للتلميذ، وبعد جمع الإجابات وتبويبها وجدنا أن أغلب أفراد العينة يتلقون معاملة سيئة من قبل الوالدين، في حين هناك من يتلقى معاملة حسنة إلا أن نسبتهم ضعيفة، وهذه النتائج المتوصل إليها تبنتنا نظرية التنشئة الاجتماعية لتالكوتبارسونز والتي ترى أن الظواهر السلوكية المنحرفة ترجع إلى أصلها إلى ما يعانيه الناشئ في مراحل حياته الأولى من أساليب المعاملة الخاطئة التي يتلقاها من أسرة، أي أن المعاملة السيئة للطفل من قبل الأسرة تؤدي به إلى التسرب من المدرسة.

15- ماهي الأسباب التي كانت وراء عدم اهتمامك بالدراسة؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (15) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (16)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
ذاتي	09	25.7	11,7	2.7-	2	3,657 ^a	0,161	غير دال إحصائيا عند 0.05
أسري	17	%48.6	11,7	5.3				
مدرسي	9	%25,7	11,7	-2,7				
الإجمالي	35	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (35) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (15) بالبديل "أسري" والبالغ عددهم (17) فرداً بنسبة مئوية بلغ %48.6، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "مدرسي" وقد بلغ عددهم (09) أفراد بنسبة مئوية قدرت بـ :%25.7، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "ذاتي" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ %25,7، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 3,657^a وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنها لا يوجد هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث.

بمعنى أن أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى ثلاث مجموعات أولى وهي مجموعة الأغلبية يؤكدون بأن الأسباب التي كانت وراء عدم اهتمامهم بالدراسة هي أسباب أسرية ومجموعة ثانية يؤكدون

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها

بأن الأسباب التي كانت وراء عدم اهتمامهم بالدراسة هي أسباب مدرسية ومجموعة ثالثة يؤكدون بأن الأسباب التي كانت وراء عدم اهتمامهم بالدراسة هي أسباب ذاتية. إلا أن النتيجة جاءت غير دالة إحصائياً. أي لا يوجد سبب واحد رئيسي اتفق عليه أغلبية أفراد عينة الدراسة

وهذا ما أثبتته نتائج دراسة بوسنة محمود من أن حدوث التسرب المدرسي يعود إلى تفاعل مجموعة من العوامل المتصلة بالمدرسة والتي من بينها اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ وكذا المعاملة السيئة للأستاذ وعدم استيعاب التلميذ وفهمه للدروس، بالإضافة إلى عوامل تتصل بعائلة التلميذ نذكر من بينها الصراعات والشجارات الأسرية وكذا المستوى المعيشي للأسرة، في حين هناك عوامل مرتبطة بالتلميذ في حد ذاته منها إصابة التلميذ بمرض يعيقه على الدراسة، وكذا كثرة الرسوب بسبب ضعف قدرته العقلية كل هذه تؤدي بالتلميذ إلى عدم اهتمامه عدم الاهتمام بالدراسة ومنها إلى التسرب الدراسي.

16- هل الدخل الأسري يكفي لمتطلبات احتياجاتك المدرسية؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى

النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (16): يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (16)

القرار	مستوى الدلالة	K ² قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال إحصائياً عند 0.05	0,027	7,257 ^a	2	6,3	11,7	%51,4	18	نعم
				-6,7	11,7	%14,3	5	لا
				0,3	11,7	%34,3	12	أحياناً
				////		%100	35	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (35) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (16) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (18) فرداً بنسبة مئوية بلغ 51,4%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 14,3%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أحياناً" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 34,3%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 7,257^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها

فرق دال إحصائياً بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرر (نعم) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الدخل الأسري يكفي لمتطلبات احتياجاتهم المدرسية، حيث أن هذه النتيجة تعارضت مع ما تم التوصل إليه من نتائج الجدول رقم (05) والتي وجدنا أن النسبة الأكبر والمقدرة بـ 51.4% من أفراد العينة أجابت بأن آباءهم يعانون من البطالة، وهذا يعني أنه ليس للأب القدرة على تلبية الاحتياجات المدرسية في الغالب، وربما تعود إجابات أفراد العينة إلى خجلهم وتكتمهم من الإجابة بمصادقية عن هذا السؤال.

17- هل ظروف الراحة داخل البيت تساعدك على المذاكرة؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى

النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (17) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (17)

القرار	مستوى الدلالة	K ² قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المتوقع والمشاهد	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
غير دال إحصائياً عند 0.05	0,175	3,486 ^a	2	-4,7	11,7	%20,0	7	نعم
				0,3	11,7	%34,3	12	لا
				4,3	11,7	%45,7	16	أحياناً
				/////		%100	35	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (35) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (17) بالبديل "نعم" والبالغ عددهم (07) بنسبة مئوية بلغ 20,0%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 34,3%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أحياناً" والبالغ عددهم (16) بنسبة مئوية قدرت بـ 45,7%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 3,486^a وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى مجموعتين رئيسيتين الأولى وهي الأغلبية يؤكدون بأنهم أحيانا ما تكون ظروف الراحة داخل البيت تساعدهم على مراجعة دروسهم وإنجازهم لواجباتهم. ومجموعة ثانية يؤكدون بأن ظروف الراحة داخل البيت لا تساعدهم على ذلك، وهذا لا يمنع بأن الأسرة لا تهتم بتعليم أبنائهم، ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى ما توصلت إليه نتائج الجدول رقم 11 حيث توصلت إلى أن الصراعات داخل الأسرة هي النسبة الغالبة، أي أن وجود الصراعات والمشاحنات لا تساعد التلميذ على المذاكرة حيث تؤثر على التلميذ نفسيا مع أن المذاكرة تتطلب جوا هادئا ومناسبا.

18- هل تجد مساعدة أو تشجيعا من طرف أسرتك؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (18) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (18)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	06	17,1%	11,7	-5,7	2	9,314 ^a	0,009	دال إحصائيا عند 0.01
لا	20	57,1%	11,7	8,3				
أحيانا	9	25,7%	11,7	-2,7				
الإجمالي	35	100%	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (35) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (18) بالبديل "نعم" والبالغ عددهم (06) بنسبة مئوية بلغ 17.1%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (20) بنسبة مئوية قدرت بـ 57.1%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أحيانا" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 25,7%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 9,314^a وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرر (لا) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم لا يجدون مساعدة وتشجيع من طرف أسرهم، فقد تجد الإناث يساعدون أمهاتهم في أعمال البيت والذكور يقومون بمساعدة آبائهم في مصاريف المنزل، وهذا ما يثبت الواقع بحكم المنطقة.

19- هل والديك يسألانك عن نتائجك الدراسية؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (19) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (19)

القرار	مستوى الدلالة	K ² قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المتوقد والمتوقد	التكرار المتوقد	النسبة المئوية	التكرار المتوقد	بدائل الإجابة
دال احصائيا عند 0.01	0,000	19,600 ^a	2	-5,7	11,7	%17.1	6	نعم
				12,3	11,7	%68.6	24	لا
				-6,7	11,7	%14,3	5	أحيانا
				////		%100	35	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (35) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (19) بالبديل "نعم" والبالغ عددهم (06) بنسبة مئوية بلغ 17.1%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" وقد بلغ عددهم (24) فرداً بنسبة مئوية قدرت بـ 68.6%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أحيانا" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 14,3%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 19,600^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرر (لا) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن والديهم يسألونهم عن نتائجهم الدراسية، وهذا ما تثبتته دراسة الشخبي والتي توصلت إلى أن عدم الاهتمام الأسري يؤدي للتسرب المدرسي.

20- هل يحفزناك والديك عن الدراسة والمثابرة؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (20) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (20)

القرار	مستوى الدلالة	K ² قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال إحصائيا عند 0.01	0,007	10,000 ^a	2	-6,7	11,7	%14,3	5	نعم
				8,3	11,7	%57,1	20	لا
				-1,7	11,7	%28,6	10	أحيانا
				/////		%100	35	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (35) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (20) بالبديل " نعم" والبالغ عددهم (05) بنسبة مئوية بلغت 14.3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" وقد بلغ عددهم (20) بنسبة مئوية قدرت بـ 57.1%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أحيانا" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 28,6%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 10,000^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها

فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرر (لا) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن والديهم لا يحفظانهم عن الدراسة والمثابرة، وهذا ما تثبته دراسة الشخيصي أي أن عدم الاهتمام الأسري يؤدي إلى عدم اهتمام التلميذ بالدراسة ومن ثم يؤدي به إلى التسرب المدرسي.

21- هل يعاقبانك والديك أثناء حصولك على نتائج دون المستوى؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (21) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (21)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	6	17,1%	11,7	-5,7	2	7,600 ^a	0,022	دال إحصائيا عند 0.05
لا	19	54,3%	11,7	7,3				
أحيانا	10	28,6%	11,7	-1,7				
الإجمالي	35	100%	///	///				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (35) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (21) بالبديل " نعم" و البالغ عددهم (06) بنسبة مئوية بلغ 17.1%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" وقد بلغ عددهم (19) بنسبة مئوية قدرت بـ 54.3%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أحيانا" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 28,6%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 7,600^a وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها

فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرر (لا) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنه لا يتم معاقبتهم من طرف والديهم أثناء حصولك على نتائج دون المستوى، وهذا ما نلاحظه في مجتمعنا حالياً حيث أن الأسرة لا تهتم بمتابعة التلميذ أثناء مشواره الدراسي ومنه إلى عدم الاهتمام بنتائجه أو تحصيله في الدراسة وهي ظاهرة لا بد من الحد منها وذلك بتوعية الأسرة بأهمية متابعة التلميذ والاهتمام بنتائجه للحد من تسرب التلميذ من المدرسة على إثر حصوله على نتائج ضعيفة.

22- هل تساعد والديك في أي عمل غير الدراسة؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (22) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (22)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	21	60%	11,7	9,3	2	11,200 ^a	0,004	دال إحصائياً عند 0.01
لا	7	20%	11,7	-4,7				
أحياناً	7	20%	11,7	-4,7				
الإجمالي	35	100%	////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (35) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (22) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (21) فرداً بنسبة مئوية بلغ 60%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أحياناً" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها

الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ **11,200^a** وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرر (نعم) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يساعدون والديهم في أي عمل غير الدراسة، وهذا راجع إلى طبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه حيث أن أفراد العينة يعيشون في منطقة شبه حضرية أو ريفية أي أن معظم أسرهم لها ميولات إلى الأعمال الزراعية وهذا راجع كذلك لضعف المستوى المعيشي للأسرة مما يضطر التلميذ إلى إعانة والديه لتحسين ظروف المعيشة. وتؤكد دراسة مارتين روبين 1986 التي توصلت إلى أن انتماء المتسربين لبيئات اجتماعية واقتصادية متدنية.

23- هل سترك الدراسة لتساعد أهلك؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (23) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (23)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	12	34,3%	11,7	0,3	2	3,486 ^a	0,175	غير دال إحصائياً عند 0.05
لا	16	45,7%	11,7	4,3				
أحياناً	7	20,0%	11,7	-4,7				
الإجمالي	35	100%	///	///				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (35) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (23) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (12) فرداً بنسبة مئوية بلغ 34,3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (16) بنسبة مئوية قدرت بـ 45,7%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أحياناً" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها

إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $3,486^a$ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث.

بمعنى أن أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى مجموعتين رئيسيتين مجموعة أولى وهي مجموعة الأغلبية حيث يؤكدون بأنهم لن يتركوا الدراسة لمساعدة أهلهم ومجموعة ثانية يؤكدون بأنهم يستطيعون ترك الدراسة لمساعدة أهلهم، لأن أفراد عينة البحث من منطقة شبه حضرية وريفية وهذا ما نلاحظه في الجدول رقم (04) وترجع الأسباب إلى الفقر، وهذا ما توصلت إليه دراسة فادية سرور (1997) من أن أهم أسباب التسرب في مدارس الأرياف هي فقر الأسرة وبعد المدرسة عن المسكن والمساعدة في الأعمال الزراعية وتنقشي الأمية بين الأسر والظروف الفيزيائية للمدرسة وفقر البيئة المحلية وتدني خبرات المعلمين.

24- هل أهلك بحثونك على الدراسة؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في

الجدول التالي:

الجدول رقم (24) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (24)

القرار	مستوى الدلالة	K ² قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المتوقد والمشاهد والمتوقد	التكرار المتوقد	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال إحصائياً عند 0.01	0,000	17,200 ^a	2	-7,7	11,7	%11,4	04	نعم
				11,3	11,7	%65,7	23	لا
				-3,7	11,7	%22,9	8	أحياناً
				////		%100	35	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (35) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (24) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (04) فرداً بنسبة مئوية بلغ 11.4%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (23) بنسبة مئوية قدرت بـ

65.7%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "أحياناً" والبالغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت بـ 22,9%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $17,200^a$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (لا) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن أهلهم لا يحثونهم على الدراسة، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما توصلنا إليه من خلال نتائج الجدول رقم 06 والجدول رقم 07 الخاصين بالمستوى التعليمي للوالدين، حيث وجدنا أن النسبة الغالبة على المستوى التعليمي للوالدين هي الأمية، أي أن الوالدين لا يهتمان بدراسة أبنائهم ومنه عدم حثهم على الدراسة. كما تؤكد دراسة انتصار عيسالتي توصلت إلى وجود فروق دلالة إحصائية بين العوامل المؤدية للتسرب المدرسي والمستوى التعليمي والثقافي للأسرة. وكذا دراسة مارتين روبين 1986 التي توصلت إلى أن التحصيل التعليمي المتدني للوالدين يزيد من ارتفاع نسب التسرب الدراسي لدى أبنائهم.

1-2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

التي تنص على: "إن سوء معاملة الأستاذ تؤدي إلى التسرب المدرسي في المرحلة الثانوية" وقد تحصلنا على النتيجة التالية:

25- كيف هي علاقتك مع الأساتذة؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (25) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (25)

القرار	مستوى الدلالة	K ² قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المتوقَّع والمشاهد والمتوقَّع	التكرار المتوقَّع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
غير دال إحصائياً عند 0.05	0,114	4,343 ^a	2	-4,7	11,7	20,0%	07	جيدة
				-0,7	11,7	31,4%	11	حسنة
				,35	11,7	48,6%	17	سيئة
				////		100%	35	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (35) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (25) بالبديل " جيدة" والبالغ عددهم (07) بنسبة مئوية بلغ 20%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "حسنة" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 31,4%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "سيئة" والبالغ عددهم (17) بنسبة مئوية قدرت بـ 48.6%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $4,343^a$ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى ثلاث مجموعات مجموعة أولى وهي مجموعة الأغلبية حيث يؤكدون بأن علاقتهم مع الأساتذة سيئة ومجموعة ثانية يؤكدون بأنهم بأن علاقتهم مع الأساتذة حسنة ومجموعة ثالثة وهي مجموعة الأقلية حيث يؤكدون بأن علاقتهم مع الأساتذة جيدة، وتختلف المعاملة من أستاذ لآخر، كل حسب معاملته للتلميذ. وتؤكد دراسة غنايم 1990 التي أظهرت نتائجها أن أسباب التسرب تتمثل في: عدم تجاوب بعض المعلمين لمشاكل الطلبة، وكذا لأسلوب العقاب الصارم في المدرسة من طرف الأستاذ. وكذلك دراسة محمد أرزقي بركان التي خلصت إلى أنه من بين أسباب التسرب المدرسي المعاملة السيئة من قبل إدارة المدرسة وبعض الأساتذة للتلاميذ.

26- هل تتلقى تشجيعات من قبل أساتذتك؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة

في الجدول التالي:

الجدول رقم (26) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (26)

القرار	مستوى الدلالة	K ² قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المتوقوع والمشاهد والمتوقع	التكرار المتوقوع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
غير دال إحصائياً عند 0.05	0,147	3,829 ^a	2	-1,7	11,7	28,6	10	نعم
				5,3	11,7	48,6	17	لا
				-3,7	11,7	22,9	8	أحياناً
				////		100%	35	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (35) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (26) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (10) أفراد بنسبة مئوية بلغ 28,6%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (17) بنسبة مئوية قدرت بـ 48,6%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أحياناً" والبالغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت بـ 22,9%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $3,829^a$ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى ثلاث مجموعات مجموعة أولى حيث يؤكدون بأنهم يتلقون تشجيعات من قبل أساتذتهم ومجموعة ثانية الأغلبية يؤكدون بأنهم لا يتلقون تشجيعات من قبل أساتذتهم ومجموعة ثالثة حيث يؤكدون بأنهم أحياناً ما يتلقون تشجيعات من قبل أساتذتهم، وهذا يدخل في إعداد المعلم إعداد جيداً، الاهتمام بإعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم حيث قدم الدكتور ابن مساعد في هذا الجانب العديد من المقترحات لعلاج ظاهرة التسرب من بينها تطوير كفاءة المعلمين بإعدادهم الإعداد الجيد وتدريبهم في أثناء العمل عن طريق الدورات وتبادل الخبرات والزيارات والتفريغ لحملة الدبلوم للالتحاق بكليات المعلمين وزيارات المشرفين التربويين والالتقاء بهم وما إلى ذلك من أساليب التدريب المتنوعة ليستوي أداء المدرس على سوقه ويقوم المعلم بدوره المنوط تحقيقه به خير قيام.

27- هل لديك مشاكل مع الأساتذة؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في

الجدول التالي:

الجدول رقم (27) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (27)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	25	71.4%	17,5	7,5	1	6,429 ^a	0,011	دال إحصائياً عند 0.05
لا	10	28.6%	17,5	7,5-				
الإجمالي	35	100%	/////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (35) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (27) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (25) فرداً بنسبة مئوية بلغ 71.4%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 28.64%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 000 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنه لديهم مشاكل مع الأساتذة، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى إحساس التلميذ بوجود قلة العدالة في التعامل والتمييز بين التلاميذ داخل الصف والعقاب بكل أنواعه البدني والنفسي من قبل الأستاذ هذا ما يخلق بعض المشاكل بين التلميذ والأستاذ ويجعل الجو مشحوناً دائماً.

28- هل يتيح لكم الأساتذة الفرصة لطرح أفكاركم؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (28) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (28)

القرار	مستوى الدلالة	K ² قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال إحصائياً عند 0.05	0,000	6,914 ^a	2	-3,7	11,7	%22,9	8	نعم
				-3,7	11,7	%22,9	8	لا
				7,3	11,7	%54,3	19	أحياناً
				////		%100	35	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (35) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (28) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (8) فرداً بنسبة مئوية بلغ 22,9%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت بـ 22,9%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أحياناً" والبالغ عددهم (19) بنسبة مئوية قدرت بـ 54,3%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 6,914^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثالثة الأعلى تكراراً (أحياناً) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنه أحياناً ما يتيح لهم الأساتذة الفرصة لطرح أفكارهم، ويمكن إرجاع هذه النتيجة حسب رأينا الشخصي وبواقع عملي بمجال التربية كمستشارة توجيه إلى أن المعلمين يتقادون الاحتكاك ويتجنبون التلاميذ المهددين بالتسرب هذا لضعف تحصيلهم وبسبب وجود مشاكل بين الأستاذ وأغلب التلاميذ المهددين بالتسرب.

29- هل تتغيب في حصص الأساتذة التي لا تجد فيها راحة؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (29) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (29)

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K ² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	18	51,4%	17,5	0,5	2	0,029 ^a	0,866	غير دال إحصائياً عند 0.05
لا	17	48,6%	17,5	-0,5				
الإجمالي	35	100%	35	0				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (35) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (29) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (18) فرداً بنسبة مئوية بلغ 51,4%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (17) بنسبة مئوية قدرت بـ 48,8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 000 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعتين.

بمعنى أن أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى مجموعتين مجموعة أولى وهي مجموعة الأغلبية حيث يؤكدون بأنهم يتغيبون في حصص الأساتذة التي لا يجدون فيها راحة. ومجموعة ثانية يؤكدون العكس، وهذا ما أثبتته نتائج دراسة مارتين روبين حيث توصلت إلى أن التلاميذ كثيرون يتغيبون عن الدراسة والعلاقة السلبية بينهم وبين المعلمين تؤدي للتسرب المدرسي.

30- هل تعتقد أن سبب تغيبك في حصص هؤلاء الأساتذة راجع إلى: وبعد المعالجة الإحصائية تم

التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (30) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (30)

القرار	مستوى الدلالة	K ² قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
دال احصائياً عند 0.01	0,000	25,857 ^a	5	10,2	5,8	%45,7	16	تسلط الأستاذ
				-4,8	5,8	%2,9	1	تشدد الأستاذ

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها

				1,2	5,8	20%	7	عدم الفهم
				-2,8	5,8	8,6%	3	غياب لغة الحوار
				0,2	5,8	17,1%	6	تحيز الأستاذ للمتفوقين فقط
				-3,8	5,8	5,7%	2	شتم الأستاذ وسبه للتلاميذ
				////		100%	35	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (35) فرداً قد انقسمت إلى ست مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (30) بالبديل "تسلط الأستاذ" وقد بلغ عددهم (16) فرداً بنسبة مئوية تبلغ 45,7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "تشدد الأستاذ" والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 2,9%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "عدم الفهم" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غياب لغة الحوار" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 8,6%، أما المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "تحيز الأستاذ للمتفوقين فقط" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 17,1%، أما المجموعة السادسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "شتم الأستاذ وسبه للتلاميذ" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 5,7%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (5) قدرت بـ $25,857^a$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الست لصالح المجموعة (الأولى) الأعلى تكرار (تسلط الأستاذ) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1% بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن سبب تغييرهم في حصص بعض الأساتذة راجع تسلط الأستاذ، حيث أن التلميذ يقوم بالتغيب تقادياً للاصطدام مع الأستاذ أو لكرهه لمادة الأستاذ التي يدرسها.

31- هل كثافة المقررات الدراسية جعلتك تفكر في ترك الدراسة؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل

إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (31) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (31)

القرار	مستوى الدلالة	K ² قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المتوق والمتوق	التكرار المتوق	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
غير دال						45,7%	16	نعم
إحصائيا عند 0.05	0,612	0,257 ^a	1			54,3%	19	لا
				////		100%	35	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (35) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (31) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (16) فرداً بنسبة مئوية بلغ 45.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (19) بنسبة مئوية قدرت بـ 54.3%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 0,257^a وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعتين.

بمعنى أن أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى مجموعتين مجموعة أولى وهي مجموعة الأغلبية حيث يؤكدون بأن كثافة المقررات الدراسية لا تجعلهم يفكرون في ترك الدراسة. ومجموعة ثانية يرون بأن كثافة المقررات الدراسية تجعلهم يفكرون في ترك الدراسة حيث كان هناك تقارب بين النسبتين، ويمكن إرجاع هذه النتيجة كون التلاميذ المهددين بالتسرب لا يهتمون بدروسهم مما يجعلهم لا يكثرثون بكثافة المقررات من عدمها، وأو بسبب تغيبه الكثير عن مقاعد الدراسة.

32- هل كنت تشعر بالإحباط واليأس أثناء حصولك على علامات متدنية؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم

التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (32) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (32)

القرار	مستوى الدلالة	K ² قيمة	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المتوق والمتوق	التكرار المتوق	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
--------	---------------	---------------------	-------------	----------------------------------	----------------	----------------	-----------------	---------------

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها

دال				13,5	17,5	%88,6	31	نعم
إحصائيا	0,000	20,829 ^a	2	-13,5	17,5	%11,4	4	لا
عند 0.01				////		%100	35	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (35) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (32) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (31) فرداً بنسبة مئوية بلغ 88,6%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 11,4%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 20,829^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرر (نعم) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم كانوا يشعرون بالإحباط واليأس أثناء حصولهم على علامات متدنية. وهذا ما تبنته نظرية الإحباط التي رائدها جون دولار والتي مفادها أن العنف يرجع إلى الحالة النفسية التي يتعرض لها الفرد فقد يشعر بالخوف والحزن والقنوط فتظهر بوادر سلوكيات غير مرغوبة حيث يقول جون دولار بأنه لكي تقر بوجود الإحباط علينا أن نلتفت إلى شيئين هما أن نتوقع قيام الكائن بسلوكيات معينة وأن السلوكيات قد أحببت ومنعت من الحدوث ويجب أن نتوقع أن السلوكيات التي تتبع هذا الإحباط ستكون بمستويات وأشكال مختلفة.

33- هل تتغيب عن الدراسة باستمرار؟ وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في

الجدول التالي:

الجدول رقم (33) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (33)

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة	التكرار	الفرق بين التكرار	درجة	K ² قيمة	مستوى	القرار
---------------	---------	--------	---------	-------------------	------	---------------------	-------	--------

	الدلالة		الحرية	المشاهد والمتوقع	المتوقع	المئوية	المشاهد	
دال إحصائيا عند 0.01	0,022	7,600 ^a	2	-7,7	11,7	%11,4	4	نعم
				3,3	11,7	%42,9	15	لا
				4,3	11,7	%45,7	16	أحيانا
				////		%100	35	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (35) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (33) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (4) فرداً بنسبة مئوية بلغ 11,4%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (15) بنسبة مئوية قدرت بـ 42,9%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أحيانا" والبالغ عددهم (16) بنسبة مئوية قدرت بـ 45,7%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 7,600^a وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثالثة والثانية الأعلى تكراراً (أحيانا/لا) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى مجموعتين مجموعة أولى يؤكدون بأنهم أحيانا يتغيبون عن الدراسة باستمرار. ومجموعة ثانية يؤكدون بأنهم لا يتغيبون عن الدراسة باستمرار، وقد يكون السبب في ذلك راجع للمعاملة السيئة من طرف الأستاذ. وهذا ما أثبتته نتائج دراسة مارتن روبن التي توصلت إلى أن أهم ما يميز هؤلاء المتسربين انخفاض مستوى الذكاء والتغيب الكثير عن المدرسة والعلاقة السلبية بينهم وبين المعلمين والإدارة المدرسية.

2- نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

بعد تفسير وتحليل البيانات وبعد مجموعة من العمليات الإحصائية والتحليلية توصلت الدراسة إلى

النتائج التالية:

- بالنسبة للفرضية العامة والتي مفادها " هناك عوامل اجتماعية وتربوية تؤدي إلى التسرب المدرسي في المرحلة الثانوية"، تحققت الفرضية حسب ما توقعت الباحثة حيث أن لهذه العوامل مجتمعة دور فعال في تعشي ظاهرة التسرب لدى التلاميذ وهذا ما أكدت نتائجه الاستمارة .

-بالنسبة للفرضية الفرعية الأولى والتي مفادها "إن عدم اهتمام الأسرة بالتعليم يؤدي إلى التسرب المدرسي في المرحلة الثانوية"، تحققت حسب ما توقعته الباحثة حيث أن عدم اهتمام الأسرة بالتعليم يؤدي إلى جملة من المشاكل للتلميذ ما يؤدي به إلى التسرب من الدراسة. فقد توصلنا من خلال أسئلة الاستمارة إلى النتائج التالية:

* أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الجو الأسري داخل بيوتهم مشحون بالصراعات

* أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يعيشون في أسرة نووية.

* أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن حالة أسرهم عادية.

* أن أغلبية أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى مجموعتين رئيسيتين مجموعة أولى أكدوا أن ترتيبهم مع إخوانهم هو الأكبر ومجموعة ثانية أكدوا أن ترتيبهم بين إخوانهم هو الأوسط.

* أن أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى ثلاث مجموعات مجموعة أولى وهي مجموعة الأغلبية يؤكدون بأن الأسباب التي كانت وراء عدم اهتمامهم بالدراسة هي أسباب أسرية ومجموعة ثانية يؤكدون بأن الأسباب التي كانت وراء عدم اهتمامهم بالدراسة هي أسباب مدرسية ومجموعة ثالثة يؤكدون بأن الأسباب التي كانت وراء عدم اهتمامهم بالدراسة هي أسباب ذاتية. إلا أن النتيجة جاءت غير دالة إحصائياً. أي لا يوجد سبب واحد رئيسي اتفق عليه أغلبية أفراد عينة الدراسة.

* أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الدخل الأسري يكفي لمتطلبات احتياجاتهم المدرسية.

* أن أغلبية أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى مجموعتين رئيسيتين الأولى وهي الأغلبية يؤكدون بأنهم أحياناً ما تكون ظروف الراحة داخل البيت تساعدهم على المذاكرة. ومجموعة ثانية يؤكدون بأن ظروف الراحة داخل البيت لا تساعدهم على المذاكرة وهذا لا يمنع بأن الأسرة لا تهتم بتعليم أبنائهم.

* أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم لا يجدون مساعدة وتشجيع من طرف أسرهم، فقد تجد الإناث يساعدون أمهاتهم في أعمال البيت والذكور يقومون بمساعدة آبائهم في مصاريف المنزل.

* أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن والديهم يسألونهم عن نتائجهم الدراسية.

* أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن والديهم لا يحفزهم عن الدراسة والمثابرة.

* أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنه لا يتم معاقبتهم من طرف والديهم أثناء حصولك على نتائج دون المستوى.

* أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يساعدون والديهم في أي عمل غير الدراسة

* أن أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى مجموعتين رئيسيتين مجموعة أولى وهي مجموعة الأغلبية حيث يؤكدون بأنهم لن يتركوا الدراسة لمساعدة أهلهم ومجموعة ثانية يؤكدون بأنهم يستطيعون ترك الدراسة لمساعدة أهلهم.

* أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن أهلهم لا يحثونهم على الدراسة

- بالنسبة للفرضية الفرعية الثانية: والتي مفادها "إن سوء معاملة الأستاذ تؤدي إلى التسرب المدرسي في المرحلة الثانوية"، تحققت حسب ما توقعته الباحثة حيث أن الأنشطة المدرسية تساهم وبشكل كبير في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال نتائج الاستمارة وكذا دليل المقابلة والملاحظة.

- أن أغلبية أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى ثلاث مجموعات مجموعة أولى وهي مجموعة الأغلبية حيث يؤكدون بأن علاقتهم مع الأساتذة سيئة ومجموعة ثانية يؤكدون بأنهم بأن علاقتهم مع الأساتذة حسنة ومجموعة ثالثة وهي مجموعة الأقلية حيث يؤكدون بأن علاقتهم مع الأساتذة جيدة، وتختلف المعاملة من أستاذ لآخر، كل حسب معاملته للتلميذ.

- أن أغلبية أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى ثلاث مجموعات مجموعة أولى حيث يؤكدون بأنهم يتلقون تشجيعات من قبل أساتذتهم ومجموعة ثانية الأغلبية يؤكدون بأنهم لا يتلقون تشجيعات من قبل أساتذتهم ومجموعة ثالثة حيث يؤكدون بأنهم أحيانا ما يتلقون تشجيعات من قبل أساتذتهم، وهذا يدخل في إعداد المعلم إعداد جيد.

- أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنه لديهم مشاكل مع الأساتذة.

- أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنه أحيانا ما يتيح لهم الأساتذة الفرصة لطرح أفكارهم.

- أن أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى مجموعتين مجموعة أولى وهي مجموعة الأغلبية حيث يؤكدون بأنهم يتغيبون في حصص الأساتذة التي لا يجدون فيها راحة. ومجموعة ثانية يؤكدون العكس.

- أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن سبب تغيبهم في حصص بعض الأساتذة راجع تسلط الأستاذ.

- أن أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى مجموعتين مجموعة أولى وهي مجموعة الأغلبية حيث يؤكدون بأن كثافة المقررات الدراسية لا تجعلهم يفكرون في ترك الدراسة. ومجموعة ثانية يؤكدون بأن كثافة المقررات الدراسية تجعلهم يفكرون في ترك الدراسة.

- أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم كانوا يشعرون بالإحباط واليأس أثناء حصولهم على علامات متدنية.

- أن أغلبية أفراد عينة الدراسة انقسموا إلى مجموعتين مجموعة أولى يؤكدون بأنهم أحيانا يتغيبون عن الدراسة باستمرار. ومجموعة ثانية يؤكدون بأنهم لا يتغيبون عن الدراسة باستمرار.

3- اقتراحات الدراسة:

للحد من ظاهرة التسرب المدرسي وسعياً إلى تطويق نطاقها والتقليل من عدد المتسربين سنوياً فإنه لا مناص لنا من البحث التربوي لنقوم بجملة من التدخلات ووضع اقتراحات لعلاج هذه الظاهرة التي تمثل معضلة خطيرة تشكل أبعادها بالخطر على مستقبل المجتمع، ومن واجب الباحثين والدارسين عمل كل ما يلزم من أجل محاربة هذه الظاهرة، ومنه يمكن تقديم بعض الاقتراحات التي تتمثل في:

أ- دور المدرسة:

- الاتصال والتنسيق والمتابعة مع الأولياء لمعرفة أسباب تخلف الأبناء على المدرسة.
- الاهتمام بالتلميذ على أنه محور العملية التربوية من كل الجوانب.
- ضرورة التعاون والتنسيق بين الفرد الإداري والتربوي.
- الاكتشاف المبكر لمشكلات التلاميذ ومحاولة إيجاد حل لها.

ب- دور المجتمع والمجتمعات المدنية:

- حث الجمعيات والمنظمات المدنية على مساعدة المدارس وحث الوعي بين التلاميذ والأسر من أجل الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.
- وضع لجنة مختصة لدراسة مشكلات ومتطلبات المراهقين وتكون مرتبطة بين الأسرة والمدرسة.

ج- دور الأسرة:

- توثيق الصلة بين البيت والمدرسة.
- العمل على توفير الاحتياجات المعيشية والمدرسية لأبنائهم.
- مساعدة الأسرة للأبناء في حل مشاكلهم الدراسية.

د- دور وسائل الإعلام:

- نشر الوعي وتحسيس الأسرة بقية العلم وأهميته ومخاطر ظاهرة التسرب على الأبناء.

خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير نقول أن التسرب المدرسي يرجع إلى عوامل اجتماعية وتربوية وذلك لأن الأسرة والمدرسة تعدان مؤسستين للتنشئة الاجتماعية.

فالمؤسسة التربوية يتعرف فيها التلميذ على الوسط الخارجي وكذا المجتمع المحيط به، فالتنسيق بين البيت والمدرسة كفيل بالتخفيف من حدة ظاهرة التسرب والتوصل إلى حلول لها، نظرا لتأثيرها السلبي على التلميذ بشكل خاص وعلى المجتمع المحيط به ككل بصفة عامة، وقد أظهرت الدراسات أن الأسرة والمدرسة تلعب دورا هاما للحد من هذه الظاهرة وكذلك وقاية التلميذ من المشاكل وذلك بتوفير الجو الدراسي المناسب له.

كما أن للأستاذ دور هام فلاشك أن كفاءة الأستاذ وإلمامه الأكاديمي يعد عاملا حساسا في الوسط المدرسي، فالأستاذ الجيد يمكنه القيام بوظائفه على أكمل وجه ويمكنه فهم التلاميذ وإدراكه لقدراتهم واستعداداتهم وكذا المعاملة الحسنة لهم تجعل من التلميذ يهتم بالدراسة وتحببه لها، كما أن المعاملة الحسنة من طرف الأسرة واهتمامها بالدراسة وتوفير ظروف الراحة كلها عوامل تجعل التلميذ يهتم أكثر بدراسته.

لذا يمكننا القول أن إشعار التلميذ بالانتماء للوسط التربوي والأسري يعد من أهم العوامل التي تبعده عن ظاهرة التسرب المدرسي والانحراف عن مساره الدراسي.



قائمة

المصادر والمراجع

- 1) إبراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975.
- 2) أحمد حسن اللقاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، ط2.
- 3) أحمد حسين اللقاني، مناهج التعليم، دار الشرق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1995.
- 4) أحمد محمد الطيب، الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، ط1، مصر، 1999.
- 5) أدروينزلاند، ورنالد كريستي، مبادئ علم الإجرام، ترجمة محمد السباعي، حسن صادق المرضفاوي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2000.
- 6) أكرم مصباح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء، دار حزم، بيروت، 2002.
- 7) إليزار حكمت عبد الله بني جانيت، التسرب من التعليم، دار الجاحظ للطباعة والنشر، بغداد، 2004.
- 8) الإمام إسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح، دار المعرفة، ط2، بيروت.
- 9) بهادر سعدية محمد، دليل الآباء والمعلمين في مواجهة المشكلات اليومية للأطفال المراهقين، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ط3، الكويت، 1984.
- 10) تيسير الدويك وآخرون، أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن 1998.
- 11) حسن شحادة وأبو عميرة محبات، المعلمون والمتعلمون - أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم-، الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1994.
- 12) حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء، ط1، الأردن، 2000.
- 13) رجاء أبو علام، علم النفس التربوي، دار القلم للطباعة والنشر، الكويت، 2006.
- 14) رشيد نبيب، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، بيروت، 1983.
- 15) الرفاعي نعيم، الصحة النفسية، مطبعة الرياض، الرياض.
- 16) سعيد إسماعيل علي، دراسات عن التعليم في المملكة العربية السعودية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1979.
- 17) شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، مصر، 2004.

قائمة المصادر والمراجع

- 18) عبد الكريم غريب، سوسيولوجيا المدرسة، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، 2005.
- 19) عبد الله سهو الناصر، التسرب من التعليم (الطريق المفتوح نحو عمالة الأطفال)، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن، 2014.
- 20) عبد الله عبد الدائم، التخطيط التربوي، دار العصم للملايين، ط5، لبنان، 1983.
- 21) عبد الله عبد الدائم، التربية في البلاد العربية، دار الملايين، بيروت، 1987.
- 22) عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة، ط1، بيروت، لبنان، 2006.
- 23) علي السيد محمد شيخي، علم الاجتماع التربوية المعاصرة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 2002.
- 24) علي مانع، عوامل جنوح الأحداث في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.
- 25) عمار بوحوش، محمد الذنبيات، منهج وطرق إعداد البحث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
- 26) عمر عبد الرحيم نصر الله، أساسيات في التربية العلمية، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 2001.
- 27) عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي -أسبابه، علاجه-، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2004.
- 28) فخر الدين القلا، مستوى التعليم الابتدائي وانعكاساته على مشكلة الأمية، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، 1977.
- 29) فيوليت فاشية وسامي عدوان، ظاهرة تسرب الطلبة من المدارس الفلسطينية، الإدارة العامة للتخطيط والدراسات والتطوير التربوي، وزارة التعليم والتربية، فلسطين.
- 30) كمال ناجي، بحث الكفاية التعليمية في المدارس - تجربة قطرية -، دار العلوم، قطر.
- 31) محمد زياد حمدان، أدوات ملاحظة التدريس، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983.
- 32) محمد سيف الدين فهمي، اقتصاديات التسرب، بحث مقدم إلى حلقة تسرب التلاميذ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، 1971.
- 33) محمد عطية الإبراشي، روح التربية والتعليم، دار الفكر العربي، بيروت، 1923.
- 34) محمد مصطفى زيدان، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985.
- 35) محمد مقداد وآخرون، قراءات في المنهاج التربوي، ط1، بانتة، 1995.

قائمة المصادر والمراجع

(36) محمد يوسف الشيخ، مشكلات تربوية معاصرة -مفهومها، مظاهرها، أسبابها، علاجها-، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2007

(37) المختار محمد إبراهيم، مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الإجرائية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.

(38) معن خليل عمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1 .

(39) مكي دروس، الموجز في علم الإجرام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

(40) هادي شعبان ربيع، الإرشاد التربوي مبادئه الأساسية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر، ط1.

(41) هادية أبوكليلا، دراسات في تخطيط التعليم واقتصادياته، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 2001

(42) وطفة علي أسعد، علم الاجتماع التربوي، مطبعة الاتحاد، جامعة دمشق، 1993.

2- القواميس:

(43) ابن منظور، لسان العرب، الجزء 3.

(44) خليل الجر، معجم العربي الحديث، مكتبة الأوراس، باريس، 1987.

(45) الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، مج3، ض ق، مادة علم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

(46) محمد الدريج وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، المغرب، 2011.

3- المذكرات:

(47) إبراهيم الذهبي، التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية، 2015.

(48) بوسعدة قاسم، مدى فعالية تقويم المفتش للمعلم في المدرسة الأساسية، الطور الأول والثاني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في السوسولوجيا والديمغرافيا، جامعة ورقلة، 2002.

(49) محي الدين مختار وآخرون، الإهدار التربوي لدى طلاب العلوم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة ورقلة، 2005.

(50) نكروش الهاشمي وآخرون، التسرب المدرسي، مذكرة تخرج مديري المدارس الابتدائية، مستغانم، 2007.

- 51) إخلاص علي حسين، أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، مجلة الفتح، العدد 48، كلية التربية الإسلامية، 2012.
- 52) يوفلجة غياث، ظاهرة العنف المدرسي أسبابها وطرق التعامل معها، مخبر علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، 2008.
- 53) حسن محمد صديق محمد، التسرب والتمية، الأسباب والعلاج، مجلة التربية، العدد 103، ديسمبر 1995.
- 54) دون مؤلف، العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية لرسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية في محافظة ببشة -دراسة ميدانية-، مجلة التربية ، العدد 162 ، ج1، 2015.
- 55) سامي عدوان، ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الحكومية ، مجلة التقويم وقياس تفشي تربوي، فلسطين، غزة، العدد 08، 1996.
- 56) شادية أحمد التل، التسرب من المدرسة في الأردن - دراسة تحليلية -، مجلة التربية والتعليم، العدد 10، 1991.
- 57) محمد أرزقي أبركان، التسرب المدرسي عوامله نتائج وطرق علاجه، مجلة الرواسي، باتنة، ع3، أكتوبر 1991.
- 58) محمد البوزيدي، التسرب المدرسي - دوافع وأسبابه-، مجلة دنيا الرأي ، العدد 08.

5- مواقع الأنترنت:

- 59) إبراهيم داوود الداوود، مشكلات الفاقد التربوي أسبابها وطرق معالجتها، ص 40. من الموقع: www.bob.com يوم 2020/06/20 على الساعة 11:30.
- 60) محمد سالم وآخرون، تسرب الطلاب، ص 03. من الموقع: www.daarwa.com، بتاريخ 2020/06/20، على الساعة: 10:45.

قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

استمارة خاصة بـ:

دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الثانوية بقرية الزيتون بلدية المعاضيد ولاية المسيلة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

عزيزي التلميذ /عزيزتي التلميذة

إن هذه الاستمارة تهدف إلى دراسة حول العوامل الاجتماعية والتربوية التي تؤدي إلى التسرب المدرسي وبما أنك معني بهذا الأمر نرجو منك أن تجيبنا على الأسئلة المطروحة بكل وضوح وذلك بوضع العلامة X في الخانة المناسبة ، ونؤكد لك أن إجابتك على هذه الأسئلة السرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

ولك منا فائق التقدير والاحترام على تعاونك ومشاركتك

السنة الجامعية: 2020/2019.

المحور الأول:

البيانات العامة:

- 1-الجنس: ذكر أنثى
- 2-السن:.....سنة.
- 3- منطقة السكن: حضري شبه حضري ريفي
- 4- ما نوع السكن الذي تقيمون فيه : بيت عادي شقة فيلا
- أخرى تذكر:.....
- 5 - مهنة الأب:..... مهنة الأم:.....
- 6- المستوى التعليمي للأب:.....
- 7- المستوى التعليمي للأم:.....
- 8-عدد أفراد الأسرة:
- 9- المستوى التعليمي: أولى ثانية ثالثة

المحور الثاني: العوامل الاجتماعية:

- 10- كيف هو الجو الأسري داخل البيت؟ عادي هادئ توتر صراعات شجارات
- 11- هل تعيش في أسرة:
نووية (تعيش مع أسرتك فقط) ممتدة (تعيش مع الجد والجدة)
- 12- حالة الأسرة: طلاق تعدد الزوجات وفاة أحد الوالدين عادية
- 13- ما هو ترتيبك بين الإخوة؟ الأكبر الأوسط الأصغر
- 14- كيف يعاملك والديك؟
- 15- ما هي الأسباب التي كانت وراء عدم اهتمامك بالدراسة؟ ذاتي أسري مدرسي
- 16- هل الدخل الأسري يكفي لمتطلبات احتياجاتك المدرسية؟ نعم لا أحيانا
- 17- هل ظروف الراحة داخل البيت تساعدك على المذاكرة؟ نعم لا أحيانا
- 18- هل تجد مساعدة أو تشجيعا من طرف أسرتك ؟ نعم لا أحيانا
- 19- هل والديك يسألانك عن نتائجك الدراسية ؟ نعم لا أحيانا
- 20- هل يحفزانك والديك عن الدراسة والمثابرة؟ نعم لا أحيانا

21- هل يعاقبانك والديك أثناء حصولك على نتائج دون المستوى؟ نعم لا أحيانا

22- هل تساعد والديك في أي عمل غير الدراسة؟ نعم لا أحيانا

23- هل ستترك الدراسة لتساعد أهلك؟ نعم لا أحيانا

24- هل أهلك يحث انك على الدراسة؟ نعم لا أحيانا

المحور الثالث: العوامل التربوية:

25- كيف هي علاقتك مع الأساتذة؟ جيدة حسنة سيئة أخرى

26- هل تتلقى تشجيعات من قبل أساتذتك؟ نعم لا أحيانا

27- هل لديك مشاكل مع الأساتذة؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فمع أي مادة؟.....

29- هل يتيح لكم الأساتذة الفرصة لطرح أفكاركم؟ نعم لا أحيانا

29- هل تتغيب في حصص الأساتذة التي لا تجدها فيها راحة؟ نعم لا

30- هل تعتقد أن سبب تغيبك في حصص هؤلاء الأساتذة راجع إلى:

تسلط الأستاذ تشدد الأستاذ عدم الفهم غياب لغة الحوار

تحييز الأستاذ للمتفوقين فقط شتم الأستاذ وسبه للتلاميذ

31- هل كثافة المقررات الدراسية جعلتك تفكر في ترك الدراسة؟ نعم لا

32- هل كنت تشعر بالإحباط واليأس أثناء حصولك على علامات متدنية؟ نعم لا

33- هل تتغيب عن الدراسة باستمرار؟ نعم لا أحيانا

قائمة المحكمين

التخصص	الرتبة العلمية	الاسم واللقب
علم اجتماع التربية	أستاذ محاضر (أ)	علي شريف حورية
علم اجتماع التربية	أستاذ محاضر (أ)	تالي جمال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والتربوية المؤدية إلى التسرب المدرسي في المرحلة الثانوية، حيث تم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات على عينة تكونت من 35 تلميذ مهددين بالتسرب المدرسي بثنائية دحمانى صالح ببلدية المعاضيد تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة وهذا لملاءمته لطبيعة الموضوع، وقد تم تحليل المعلومات المتحصل عليها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: ما هي العوامل الاجتماعية والتربوية التي تؤدي إلى التسرب المدرسي في المرحلة الثانوية؟.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن هناك بعض العوامل الاجتماعية تؤدي إلى التسرب المدرسي في المرحلة الثانوية تتمثل في: تدني المستوى المعيشي للأسرة (الفقر)، تدني المستوى التعليمي للوالدين، عدم اهتمام الوالدين بمتابعة دراسة أبنائهم، استغلال الوالدين للأبناء في أعمال خارج الدراسة.
- أن هناك بعض العوامل التربوية تؤدي إلى التسرب المدرسي في المرحلة الثانوية تتمثل في: سوء معاملة الأستاذ للتلاميذ وتسلطه عليهم، التمييز بين التلاميذ من قبل الأستاذ، كثرة التغيب عن مقاعد الدراسة، كثافة المقررات الدراسية.

Abstract :

The aim of this study was to identify the social and educational factors leading to school drop-out in secondary school, where the identification tool was used to collect data on a sample of 35 pupils who threatened to drop school in secondary school Dahmani Salah of Al-Maadid, chosen in the narrative way. The descriptive approach was used to fit the nature of the topic, and the information obtained was analyzed using the Social Science Statistical Package (SPSS), where the study was based on a key question: What are the social and educational factors leading to school drop-out at the secondary level?.

The study found the following conclusions:

- Some social factors leading to school drop-out at the secondary level are: Low family standard (poverty), low educational level for parents, lack of interest on the part of parents in pursuing their children's studies, and exploitation by parents of children in out-of-school work.
- Some educational factors lead to school drop-out at the secondary level: Maltreatment and authority of the teacher to pupils, discrimination between pupils by the teacher, frequent absence from school seats, intensive courses.